الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ١٧

الثلاثاء ٢٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١

الساعة ١٠/٤٠

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع) :

خطاب السيد خوسيه نابليون دوارتي ، رئيس المجلس الثوري لحكومة السلفادور ٤٣٧

خطاب السيد دوغرسورين (منغوليا) ٤٤٢

خطاب السيد خدام (الجمهورية العربية السورية) ٤٤٨

خطاب السيد ها فان لاو (فييت نام) ٤٥٢

الرئيس : السيد عصمت ط . **كتّاني** (العراق)

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

١ - **الرئيس** : هذا الصباح سوف تستمع الجمعية العامة إلى خطاب من السيد خوسيه نابليون دوارتي ، رئيس المجلس الثوري لحكومة السلفادور . وباسم الجمعية العامة أتشرف بأن أرحب به في الأمم المتحدة وأن أدعوه إلى إلقاء كلمته أمام الجمعية العامة .

٢ - **السيد دوارتي** (السلفادور) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : السيد الرئيس ، أود أن أهنئكم على انتخابكم لرئاسة الدورة العادية السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إننا نعرف سمعتكم كدبلوماسي بارع وذي خبرة ، الأمر الذي سوف يضمن لنا نجاح سير هذه الجلسات .

٣ - ويسعدني أيضاً أن أهنىء سلفكم السيد رودريغر فون فيخمار ، من جمهورية المانيا الاتحادية ، على الطريقة الفعالة التي سلكها في تأدية مهمته خلال فترة رئاسته للجمعية العامة .

٤ - ومن المناسب أن نشيد أيضاً بالأمين العام لحسن تصرفه وكياسته الدبلوماسية ، وللطريقة البارزة والمتزنة التي أدار بها المهام الحساسة للأمانة العامة .

٥ - إن أمريكا في حالة من الحزن ، إذ أن روميلو بيتانكور أصبح بين الخالدين . لقد أصبح هذا الرجل بطلاً للديمقراطية في فنزويلا ، كما أنه تغلب على الخلافات الحزبية المقترنة لانقاذ القيم الديمقراطية والاجتماعية في بلده من براثن الشمولية . واليوم ، فإن قلوب مواطني السلفادور تشعر بأن فقدانه خسارة كبرى لها . وبالإضافة إلى ذلك فإن دعم الديمقراطية في الأمريكتين مصدر عزاء لنا ، الأمر الذي يشجعنا ويحثنا على مواصلة الكفاح الذي بدأه . ولم يبق علينا إلا أن نعرب لإخواننا في فنزويلا عن مشاعرنا ومشاركتنا لهم في أحزانهم .

٦ - إننا نؤكد ، من فوق هذه المنصة ، خطنا في الكفاح لصالح استقلالنا السياسي وسيادتنا الوطنية . وبالتالي ، فنحن نرفض وندين جميع المواقف التوسعية والقائمة على الهيمنة والإستبعاد . لذلك ، فإننا نحيي الذكرى العشرين لتأسيس مبدأ عدم الانحياز ، الذي توافق حكومة السلفادور على فلسفته الأصيلة والحقيقية .

٧ - ونحن ، إذ نقيّم الأحداث الدولية في الأشهر الأخيرة الماضية ، يتضح أن هناك نقصاً في السلم العالمي . فقد ازدادت بؤر التوتر الدولي الجديدة . وإذا أضفنا إلى ذلك أن العلاقات بين الدول العظمى قد تردت ، يمكننا أن نستخلص نتيجة ، هي أن العالم يسير إلى الوراء . وفي هذا الإطار ، فإن التنافس بين الدول العظمى على اكتساب مناطق نفوذ ومؤيدين لنظام سياسي معين في مناطق بعيدة عن أراضيها وفي مناطق تختلف معها في القيم الثقافية - هو المسؤول إلى حد كبير عن تدهور الأوضاع الدولية .

Digitized by UNOG Library

٨ - وهكذا ، فإنه بحجة دعم المواقف الوطنية ، توجد محاولات في إدخال أفكار جديدة والعمل بصورة مقنعة في البداية ثم علانية على فرض نماذج ـ تختلف عن الخصائص المميزة للشعوب المعنية ، وذلك عن طريق الدعاية ، والقهر ، والقمع ، ومحاولة تقسيم المجتمع ، وزيادة الفوارق القائمة وبث الكراهية الطبقية ، بغية الظهور بمظهر المصلح للأوضاع ، التي يمكن فيها إزالة التخلف وإحلال السلام . وإننا نعتقد أن الوطنية الحقة ـ التي تستجيب لظروف البيئة وبذلك ترفض أي نماذج دخيلة من الخارج ، وذلك لأن مثل هذه النماذج ليست وليدة حاجة ورغبات المواطنين لابد وأن تفرض نفسها .

٩ - وفي مناطق حساسة ، كالشرق الأوسط ، يبدو أن الصراع سوف يستمر ، وأن نطاقه يهدد أحياناً بالإنتشار على نحو خطير إلى حد مواجهة ذات أبعاد كبرى . وإذ نتحدث عن الشرق الأوسط ، فإننا نفكر في المقام الأول ، في النزاع بين العرب واسرائيل . إننا نرحب بالمبادرات الجديدة بحثاً عن السلام ، ونؤيد الجهود التي بذلها الأمير فهد من المملكة العربية السعودية ، والتي وردت في مقترحاته المطروحة في آب/ أغسطس الماضي . ويجب ألا ننسى أن صيغة التفاهم تكمن في المعالجة المناسبة بين حل المشكلة الفلسطينية ، والتي هي جوهر القضية ، والاعتراف بأمن وبقاء دولة اسرائيل . إن السلفادور لا يمكن أن تقبل اكتساب الأراضي بالقوة ، ولا تهديد وجود أية دولة كانت .

١٠ - إن تطور الأحداث في لبنان ، بالإعتداء على الأراضي والقصف الذي تعرض له ، تمثل عنصراً جديداً يزيد من الحالة المتفجرة للموقف ، ونحن لا يسعنا إلا أن ندين هذه الأعمال .

١١ - ومن هذا المنطلق ، فإننا ندين الهجوم الجوي ضد المفاعل النووي العراقي .

١٢ - إن منطقة البحر المتوسط بتقاليدها الثقافية ، هي مسرح نزاعات عديدة . ولكن يحدونا الأمل في أنه بفضل الكياسة الدبلوماسية التي أبداها الأمين العام للأمم المتحدة خلال سنوات طويلة ، سوف يكون من الممكن التوصل إلى تسوية دائمة عن طريق المباحثات بين الطائفتين في قبرص ، وذلك للحفاظ على وحدة أراضي قبرص وحيادها واستقلالها السياسي وسيادتها بحيث تعيش فيها الطائفتان في وئام .

١٣ - وبينما تزداد حدة العديد من النزاعات المحلية ، فإن الأفق لا يزال قاتماً بالنسبة لنزع السلاح النووي . إن الكارثة الذرية العالمية تزداد احتمالاتها يوماً بعد يوم بقدر ما يزداد تكديس أسلحة التدمير الشامل في إطار المنافسة بين الدول العظمى ، وذلك لاكتشاف أفضل الوسائل التقنية لإلحاق الدمار بالعالم . وقد أعلن عدد كبير من الدول في هذه الجمعية العامة مراراً وتكراراً أنه إذا كانت نسبة ضئيلة من نفقات سباق التسلح النووي تستخدم لتمويل عملية التنمية ، فإن مستوى الرفاهية وتحسن المعيشة سوف يرتفع . وفي هذا الشأن إذا لم نوقف سباق التسلح النووي ، فإن ما نأمل فيه على الأقل ، هو أن تسود الحكمة لصالح الانسانية . وقد تميز ربع القرن الأخير هذا بأنه قد شهد آفات دولية كثيرة هي محل ادانتنا ومنها الارهاب ، بيد أن ذلك الجنون لا يمكن أن يصل إلى إبادة الحضارة عن طريق مواجهة عالمية .

١٤ - إن أحد المبادىء الأساسية في القانون الدولي ، هو رفض غزو أراضي وطنية بواسطة قوات أجنبية ، لأن الغزو يعتبر انتهاكاً لمفهوم السيادة في حد ذاته . إن السلفادور لا يمكن أن تتسامح فيما يتعلق باحتلال أراضيها مهما كانت الدوافع والمبررات المفترضة ، وهذا هو المبدأ الذي ننظر به إلى الأحداث في أي مكان آخر . ولذلك فإننا نؤيد جميع التوصيات المقدمة من الأمم المتحدة وأية دول أخرى دون تفرقة أيديولوجية ، والتي ترمي إلى الدفاع عن هذا المبدأ عندما ينتهك . وعلاوة على ذلك عندما ينتهك المبدأ الأساسي لميثاق للأمم المتحدة ، فإن ذلك يؤدي إلى مأساة اللاجئين الفارين من قوات الغزو الأجنبي ، وأصبح هذا الوضع يشكل اليوم كارثة انسانية كبرى . وتبعاً للملاحظات السابقة ، فإننا سوف نؤيد مشروع أي قرار يرمي إلى وضع حد للاحتلال الأجنبي كما هو الحال في أفغانستان وكمبوتشيا .

١٥ - وقد برهنت دورة الجمعية العامة الإستثنائية الطارئة الثامنة التي عنيت بمشكلة ناميبيا والتي عقدت مؤخراً ، على الحالة الخطيرة التي تهدد السلم والأمن الدوليين بسبب سلوك حكومة جنوب افريقيا . إن رفض جنوب افريقيا الإمتثال لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة التي تهدف إلى استقلال ناميبيا ، وكذلك الأحداث الأخيرة فيما يتعلق بالحملات التأديبية التي قامت بها داخل أراضي البلدان المجاورة ، كل ذلك يهدد الآمال والجهود المبذولة من أجل التوصل إلى التسوية المقترحة . وتعني هذه الأعمال زيادة النزاع المسلح ومحاولات لتوسيع نطاق النزاع . إن السلفادور ، لأسباب مبدئية ، تدين بشدة هجمات جنوب افريقيا المسلحة ، وتطالب بقبول مبدأ إقامة منطقة منزوعة السلاح على الحدود .

١٦ - وللأسف ، عندما نتحدث عن جنوب افريقيا فإنه يجب أن نقرن ذلك بالفصل العنصري ، وهو نظام بغيض لا يزال قائماً

Digitized by UNOG Library

حتى اليوم ، وهو السبب في استمرار أعمال العنف . وبالتالي ، طالما أننا لم نقض على التفرقة العنصرية المؤسسية باعتبارها أحد أسباب الشعور بالإحباط والضعف ، فسوف تستمر إراقة الدماء .

١٧ - إن السلام والتنمية فكرتان منفصلتان من الوجهة التجريدية ، ولكن عندما يتم تطبيقها عملياً فإنهما يمثلان فكرتين مترابطتين ، فكل منهما يعتمد على الآخر . وبالتالي يجب أن نبذل جهوداً مستمرة في كلا الإتجاهين .

١٨ - وفيما يتعلق بموضوع المفاوضات العالمية ، فإن حكومة بلادي ترحب بالدفعةالجديدة التي اتخذت لبدء الحوار بين الشمال والجنوب وتأمل في أن تسفر الاجتماعات التي سوف تعقد في هذا الإطار عن أفضل النتائج .

١٩ - إن بلادنا تؤيد التعاون الاقتصادي بين الدول النامية ، باعتبار أن ذلك هو أحد العناصر الهامة في الحوار بين الجنوب والجنوب . ونحن على يقين من أن التعاون الاقتصادي سوف يسهم في التنمية الاقتصادية لشعوبنا . إن الاتفاقات التي توصلت إليها مجموعة الـ ٧٧ في المؤتمر العالمي المستوى المعني بالتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، الذي عقد في كراكاس في شهر أيار/ مايو من هذه السنة ، تحظى بتأييدنا .

٢٠ - وبعد مفاوضات حساسة وصعبة فإن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، بعد أن حقق منجزات هامة فيما يتعلق بعدد من المسائل الدقيقة التي تهمنا ، فقد الدفعة التي كانت قد أعطيت له . فهناك خطر إعادة النظر في فلسفة التراث المشترك للانسانية فيما يتعلق باستغلال قاع البحار ، بما سيترتب عليه من آثار . إن السلفاور التي قدمت إسهامات كبيرة في المفاوضات . تشعر بالقلق العميق إزاء الإتجاه الذي اتخذ ، ولكنها تأمل في أن تنتهي المفاوضات في ١٩٨٢ .

٢١ - إن الأمم المتحدة التي ترمي إلى وضع نظام يضمن السلم والأمن الدوليين وبرامج واسعة للتقدم والرقي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والانساني ، يجب ألا تستخدم كوسيلة للدعاية بالنسبة لنزاعات محلية بحتة . وإذا سارت المنظمة في هذا الإتجاه ، فإنها لن تحقق أغراضها وسوف تفقد هيبتها . إن القرارات التي لن يكون لها أي أساس أخلاقي ولن تكون واقعية أو متسمة بحسن النية ، ستبقى حبراً على ورق دون أي تنفيذ فعال . ولن يزيد من حيوية المنظمة العالمية أن تتدخل في الشؤون الداخلية للدول مهما كان المبرر لذلك ، لأن هذا النوع من التدخل غير مسموح به لأية دولة منفردة أو مجموعة من الدول وفقاً لقواعد السلوك المقبولة عالمياً . إن ما يتعلق بالهيكل المؤسسي للدولة أو بمستقبلها ، يجب أن يتقرر بواسطة الدولة المعنية وحدها . إن أفضل أسلوب لخدمة قضية السلام ، هو الإمتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . وفي هذا الصدد ، فإنني أود أن أذكر بالفقرة ٧ من المادة الثانية من الميثاق حيث جاء فيها :

''ليس في هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما ، وليس فيه ما يقتضي الأعضاء أن يعرضوا مثل هذه المسائل لأن تحل بحكم هذا الميثاق'' .

٢٢ - وحتى نقوي هذه المنظمة يجب ألا نستجيب للديماغوغية أو للتطرف ، ويجب أن نتجنب اختيار أو استبعاد أي موضوع لأسباب أيديولوجية ، كما يجب أخيراً أن نتفادى اتخاذ قرارات غير رشيدة يكون هدفها الوحيد هو تشجيع المواقف العنيفة .

٢٣ - وبفضل حسن نية حكومة هندوراس وجهودها المضنية مع الحكومة الحالية في السلفادور ، فقد قمنا يوم ٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨٠ بالتوقيع على معاهدة سلام عامة بين البلدين . وبهذه المعاهدة ، فإن علاقات الصداقة والاحترام المتبادل قد دعمت إلى أقصى حد ممكن لصالح بلدينا . وإذ استخدم نفس الأسلوب الوارد في الميثاق ، فإنني أعلن أن السلفادور في الوقت الحالي ليست طرفاً في أي نزاع أو خلاف مع الدول التي تشترك معها في الحدود ، ولا خلاف بيننا وبين الدول الأبعد . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن السلفادور قد بذلت جهوداً مشتركة مع دول شقيقة في أمريكا الوسطى لتعزيز التعاون في منطقة البرزخ . ويجب أن نعترف بأنه بإبرام هذه المعاهدة الدولية ، فإن منظمة الدول الأمريكية قد لعبت دوراً بارزاً .

٢٤ - إننا نطلب من المنظمات الإقليمية وهي التي بحكم طبيعتها وقربها من بعضها البعض والجذور الثقافية لأعضائها يمكن أن تفهم على نحو أوضح تفسير ما يحدث في مناطقها ، أن تقوم بدور رائد في مسائل السلم والأمن الدوليين . و يتطلب المنطق السياسي المشاركة الرئيسية لهذه المنظمات والمؤسسات وفقاً لما يعترف به ميثاق الأمم المتحدة . إن الدول التي لا تؤمن سلامة حججها الأخلاقية والقانونية ، هي وحدها التي قد ترغب ، بسبب محلية صراع ما وثقله ، في التخلي عن نظام دولي يقوم على التدرج من الإقليمية إلى العالمية . إن النتائج التي قد يسفر عنها مثل هذا العمل الجنوني ، هي الإخلال بالوئام بين المنظمات الإقليمية والمنظمة الدولية ، أي هيئة الأمم المتحدة ، بكل ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر .

Digitized by UNOG Library

٢٥ - ولتدعيم الطابع الشامل للقانون الدولي، فإنه يجب ألا نضعف من الجوانب المختلفة التي تكّون القانون الدولي ككل، وبذلك فقط نضمن نظاماً شاملاً متكاملاً يخدم الجميع. ولقد اعتادت هذه المنظمة العالمية دائماً ألا تنظر في الحالات التي تنظرها المنظمات الإقليمية. إن منظمة الدول الأمريكية ومنظمة الوحدة الافريقية، قد حققتا إنجازات تستحق الثناء في التنسيق بين كلا المنطقتين.

٢٦ - ووفقاً للدينامية الاجتماعية لأ ية عملية سياسية، فإنه يجب ألا يسمح لأ ية دولة أو مجموعة من الدول تربطها روابط أيديولوجية أو أغراض انتهازية، وكذلك أية مجموعة سياسية، بفرض إرادتها على دولة أخرى عن طريق السيطرة على الأحداث هناك بغض النظر عن رغبة السواد الأعظم من الشعب.

٢٧ - وبالإضافة إلى ذلك فإن التأييد الكامل للقواعد الأساسية للقانون الدولي، بما في ذلك بالطبع مبدأ توفر حسن النية، يعتبر شرطاً أساسياً لنجاح أية مبادرات ترمي إلى السلام.

٢٨ - وإذا كانت بعض الأحداث في منطقة ما قد نتجت عنها تطورات تحدد اتجاهات فلسفية أو سياسية، فإن ذلك لا يعني أن الدول المجاورة يجب أن تأخذ بنفس المبادىء، لأن ما يكون مفيداً في بلد ما قد يكون كارثة بالنسبة إلى بلد آخر نظراً لاختلاف الظروف. إن مقاومة اغراء المزايا السياسية المؤقتة التي هي مزايا وهمية إذا ما قورنت بالمصالح الوطنية المشروعة والدائمة، تتطلب القرار الحكيم الواعي القائم على نظرة بعيدة المدى وليس على اعتبارات عاطفية طارئة. ويجب مقاومة أولئك الذين يستغلون المشاعر الطائشة ويحفزون الكراهية الاجتماعية لدى المحرومين فيدفعون بهم إلى العنف، مثلهم مثل الذين يرغبون بكل ثمن وعن طريق العنف إلى العودة إلى وضع غير عادل. إن كلا النهجين يستحقان الإدانة، لأنهما يؤديان إلى تدمير الحياة الانسانية في صراع بين الأشقاء.

٢٩ - ويجب أن نستفيد من دروس الخبرة المريرة والعدول عن كل ما هو بعيد عن التصرف الرشيد، كما يجب علينا أن نتجه نحو الوئام.

٣٠ - إن السلفادور على استعداد لأن تتعاون بكل عزم على بناء الثقة بين الدول الشقيقة في منطقتنا. إننا بسلوكنا الدولي نحترم مبادىء الميثاق ونحترم جميع المبادىء التي تنص على الاحترام المتبادل وسيادة الدول ومبدأ عدم التدخل في شؤونها الداخلية. ولا يستطيع أي شخص أن يتهم حكومة بلادي بأنها قد انتهكت هذه المبادىء، أو أنها أثارت نزاعات مع دول أخرى في المنطقة. ولقد تحلينا بالتسامح إزاء مواقف الآخرين عندما كانت هذه المواقف غير متمشية مع القانون الدولي ومع متطلبات الوئام بين دول ذات سيادة، على أمل أن يصحح هذا السلوك بما يدل على النضج السياسي وعلى احترام القانون الدولي. ولا يجوز الدفع من وجهة النظر الأخلاقية أو القانونية أو السياسية بأن ما يسمى بالتضامن بين المنظمات أو الحركات لأسباب أيديولوجية، يكفي للقضاء على جميع مبادىء القانون الدولي الأساسية التي قبلتها واتفقت عليها جميع الدول عندما وقعت على ميثاق هذه المنظمة.

٣١ - إن السلفادور قد حاولت وستحاول دائماً أن تعزز التعاون الحقيقي والفوائد المشتركة لصالح جميع دول أمريكا الوسطى. وإن بلادي على علم بأنه قد جرت في أمريكا الوسطى أحداث أدت إلى وجود نماذج مختلفة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ووفقاً لهذه الفلسفة، فإن السلفادور في ١٥ آب/أغسطس من هذه السنة، قد وقّعت على إعلان تيغوسيغالبا[1] مع وزراء الخارجية في بلدان برزخ أمريكا الوسطى. وأود أن أقتبس بعض فقرات الديباجة ومنطوق هذا الإعلان المترتبطة بالتعاون الدولي:

"**إذ يضعون في الاعتبار** أن تلك المبادرات تتيح لدول برزخ أمريكا الوسطى فرصاً يجب الإستفادة منها على أساس ألا تعترض طريق الأهداف الوطنية أو تؤثر على الطريقة التي تنوي كل دولة بواسطتها تحقيق هذه الأهداف؛

..."

"١ - **يؤكدون من جديد** نية العمل على تعزيز التنمية المتكاملة لبلادهم لتحسين الرفاهية المادية والروحية لجميع المواطنين في إطار استراتيجية التنمية التي سوف تعتمدها كل دولة ذات سيادة؛

..."

"٣ - **يطلبون** من المجتمع الدولي أن يتعاون مع كل دولة من دول برزخ أمريكا الوسطى في إطار الجهود الداخلية والأقاليمية الرامية إلى إزالة العقبات التي تعترض طريق التنمية عن طريق اتخاذ إجراءات متضافرة تأخذ في الاعتبار الأولويات التي اختارتها كل دولة بحرية والطريق الذي اختارته لتحقيق هذه الأهداف وتعزيز التعاون وتكامل التنمية الاقتصادية فيما بين بلدان المنطقة".

Digitized by UNOG Library

٣٢ ـ إن فلسفتنا في مجال العلاقات الإقليمية والدولية تقوم على التعاون والاحترام المتبادل .

٣٣ ـ إن أمريكا الوسطى هي أكثر من مجرد منطقة تتكون من دول ، إنها رمز للإخاء والوحدة التاريخيين .

٣٤ ـ وأود هنا أن أرحب بحرارة ببليز في هذه المنظمة . إن السلفادور ، قد اعتقدت دائماً أن بليز بسبب موقعها الخاص وكونها نتاج التاريخ والجغرافيا ، يمكن أن تكون حلقة الاتصال بين أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي . ويحدونا الأمل في أن المسائل المعلقة مع جمهورية غواتيمالا الشقيقة ، سوف تسوى بصورة مرضية للطرفين وفقاً لأسس التفاهم الذي كان محل تفاوض . ونأمل في أن تستأنف بليز وغواتيمالا مباحثاتهما بروح الوفاق والتفاهم الواردة الذكر في هذه الوثيقة .

٣٥ ـ ونود أيضاً أن نرحب بفانواتو الدولة المستقلة الأخرى ، التي انضمت مؤخراً إلى المجتمع الدولي .

٣٦ ـ إن السلفادور لا تود أن تكون موضع نزاع ولن تسمح بذلك أبداً ، فنحن لا نود أن نكون هدفاً لمطامح الدول الكبرى في الهيمنة ، كما لا نريد أن نشعر بأننا منطقة نفوذ لأي دولة . إن شعبنا لفخور بماضيه ، ذلك الماضي الذي جاء كنتيجة لانصهار عدة أعراق في بوتقة واحدة فيما يشبه المعجزة ، ونحن نود أن نقرر مصيرنا بأنفسنا ، وإننا لمقتنعون بحكم شعبنا الصائب . إننا نعرف أن طريق الأمل مفتوح أمامنا و يؤدي إلى مجتمع أكثر عدالة وأكثر انسانية داخل إطار لجتماعي حقيقي .

٣٧ ـ ولقد أكدنا المرة تلو الأخرى أن مشاكل السلفادور تخص شعب السلفادور وحده ، و بالتالي لابد وأن تكون حلول هذه المشكلة قائمة على أساس قومي ، آخذين في الاعتبار خصائص شعب السلفادور والديمقراطية كما عهدناها في بلادنا وسعينا إلى العدالة الاجتماعية التي تعتبر ضرورية لتحقيق السلم والوئام الوطني .

٣٨ ـ ومع ذلك ، فإننا نود أن نوضح من فوق هذه المنصة بعض عناصر هذه المشاكل المعقدة ، لا كيما ندعو أي بلد إلى التدخل في شؤوننا الداخلية ، الأمر الذي ينطوي على إحداث انتهاكات لمبدأ عدم التدخل في شؤون الغير ، وإنما نعرض ذلك بغية أن يكون هناك تفهم ملائم لما يحدث في السلفادور ولأكثر للحلول التي نرى أنها أكثر ملاءمة لنا .

٣٩ ـ ورغم العنف السائد ، إلا أن حكومة بلادي لا تزال تسعى إلى إقامة مجتمع ديمقراطي بمشاركة الشعب في إطار متعدد الأعراق ، يتمتع فيه الفرد بقدر أكبر من العدالة والحياة الانسانية والتكافل في ظل السلم والعمل المشترك . ونحن لا نرغب في أن نكون ساحة للأعمال الارهابية المتطرفة التي زادت بسبب الدعم الخارجي الذي تتلقاه من أولئك الذين يريدون فرض نظام شمولي على السلفادور .

٤٠ ـ وعلينا أن نواصل دعم التغيرات الهيكلية التي حدثت بمرور الوقت ، بما في ذلك تأميم البنوك والتجارة الخارجية وتطبيق الإصلاح الزراعي بأسلوب يعتبر من أكثر الأساليب دقة وتقدماً في أمريكا اللاتينية على أساس أنه إذا ما تم ذلك في جو من السلم ، فإننا سوف نتغلب على الفقر والتخلف اللذين طالما عانت منهما بلادنا .

٤١ ـ أما على الصعيد السياسي ، فإننا نصل بالفعل إلى مرحلة حاسمة في تنفيذ العملية الانتخابية التي أعلن وزير خارجيتنا في هذا المحفل منذ أقل من سنة أنها سوف تحدث لأول مرة بطريقة ديمقراطية ، لأن شعبنا سوف يقرر مصيره . ولقد احترمنا الدول الزمني بالإضافة إلى اتخاذ تدابير لتخفيف حدة التوتر الداخلي ، وكان أهمها المشروع السياسي الذي أعلنت عنه بصفتي رئيساً لمجلس الثورة الحكومي في السلفادور في الخامس عشر من أيلول/ سبتمبر الماضي ، وهو يوم احتفالنا بذكرى استقلالنا .

٤٢ ـ إن حكومة السلفادور تعتبر أن حل الأزمة الراهنة في البلاد ، جب أن يكون أساساً حلاً سياسياً وديمقراطياً . إننا تعتبر أن العملية الانتخابية باعتبارها تمثل بداية ، هي الوسيلة الصحيحة لإحداث التسوية الديمقراطية التي يعتبر الحوار أحد عناصرها الأساسية . إن الحوار يجب أن يدور بين جميع الأطراف بمشاركة جميع الأحزاب السياسية دون أية تفرقة أيديولوجية .

٤٣ ـ وكنتيجة للحوار بين جميع الأطراف والأحزاب ، سوف تخلق الظروف والأجهزة الضرورية لضمان حسن سير الديمراطية وسلامة نتائج الانتخابات . ولقد وجهت حكومة بلادي نداء إلى الأحزاب السياسية ولأ ية مجموعة سياسية أخرى تهتم بالمشاركة في الانضمام إلى الحوار الانتخابي . وفي نفس الوقت ، فقد وجهنا نداء إلى الحزبين السياسيين الحركة الوطنية الثورية ، والاتحاد الديمقراطي الوطني ، وهما الحزبان المعترف بهما قانوناً واللذين يعتبران جزءاً من حزب الجبهة الديمقراطية الثورية ، لكي يضعا حداً لنشاطهما العدائي و يشتركا في الحوار بين الأحزاب ، وفي مناقشة ودراسة وتنفيذ جميع النواحي المرتبطة بالعملية الانتخابية

Digitized by UNOG Library

باعتبار أن ذلك هو الوسيلة الديمقراطية الوحيدة التي يمكن لمواطني السلفادور استخدامها .

٤٤ - ولقد دعي حزب الجبهة الديمقراطية الثورية إلى الكف عن نضاله المسلح ، وإلى التحول إلى حزب سياسي ، وإلى الاشتراك في العملية الانتخابية وإلى العدول عن عمليات التخريب بواسطة اللجوء إلى العنف لتقويض نتائج الانتخابات التي يجب أن تكون حرة وعادلة ومشروعة . وبالتالي ، يجب أن يختار ما بين طريق السلم وبين الطريق الصعب والملتوي المؤدي إلى الارهاب .

٤٥ - إن رغبة حكومة بلادي في تحقيق السلم والوفاق ، تستبعد إجراء مفاوضات أو حوار مع أية قطاعات مسلحة منظمة . وفي هذا الإطار ، فإنه من الطبيعي أن أية مجموعة من ذلك النوع تلقي سلاحها يمكن لها أن تشترك في العملية الانتخابية .

٤٦ - إنني أعرض مقترحات السلم والوفاق والوئام الوطني على جميع شعوب العالم الممثلة هنا في هذا الجمع الحافل ، وأعلن رسمياً إليكم جميعاً ، أنتم ممثلو جميع البلدان الموقرة ، أننا في الحملة الديمقراطية الكبيرة هذه لإعلان السلم والوحدة الوطنية مستعدون لأن نكرس جميع طاقاتنا وإمكاناتنا لتوفير أفضل الشروط لكي يتمكن شعب السلفادور من اتخاذ قراره في عملية الانتخابات بكل حرية ، لتحديد السمات الأساسية لوطننا الجديد عن طريق جمعية تأسيسية تضع دستوراً سياسياً جديداً يقوم عليه مجتمع يكفل الديمقراطية والمساواة والعدل .

٤٧ - إن الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية الداخلية لأعمال العنف وللأزمة الوطنية التي نواجهها في الوقت الحالي ، جارى التغلب عليها عن طريق ادخال الإصلاحات الهيكلية اللازمة . والآن لدينا جدول سياسي زمني يؤدي إلى الانتخابات الحرة ، التي يجب أن تؤدي بدورها إلى حل موضوعي مناسب للأزمة .

٤٨ - وإن الجهود التي نبذلها في السلفادور يجب أن تواكبها جهود أخرى للقضاء على العناصر الخارجية التي تزيد من تعقد مشاكلنا .

٤٩ - واسمحوا لي أن أطرح فكرة أخيرة ، ألا وهي أن النزاعات والخلافات بين الدول العظمى لا تساعد على وجود الديمقراطية ، ولكن صوت الدول الصغيرة ضروري للحفاظ على المثل العليا للبشرية ، تلك المثل أخمدت بواسطة ضوضاء الحضارة المادية التي أغمضت عينيها وأصمت أذنيها عنها بعناد .

٥٠ - وفي عالم كعالمنا ، فإنه يبدو أن أي نداء غير ذي جدوى . وإنني أقول ذلك لأننا نعلم أن هناك مئات الملايين من الرجال والنساء والأطفال يلقون حتفهم في يأس مرير و يكافحون بإحباط في العديد من أنحاء العالم ، لأنه يبدو أن الشمس لن تغيب عن مملكة الظلم .

٥١ - وإذا كان الاله يسمع صوت الصغار ، فلماذا لا يستطيع قادة الدول العظمى والدول القوية والمتقدمة أن يسمعوه ؟ ويجب ألا يضعوا ثقتهم في الخوف المتولد من قوتهم العسكرية ومن أعمالهم لأنه ذلك الخوف الذي يجب أن يخيفهم جميعاً .

٥٢ - **الرئيس** : باسم الجمعية العامة أتوجه بالشكر إلى فخامة السيد خوسيه نابليون دوارتي رئيس المجلس الثوري لحكومة السلفادور للخطاب الهام الذي فرغ من إلقائه .

٥٣ - **السيد دوغير سورين** (منغوليا) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : أرجو ، سيدي الرئيس ، أن تتقبلوا تهانيّ بمناسبة انتخابكم للمنصب الرفيع كرئيس للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . إن وفد بلادي لعلى ثقة من أن خبرتكم الشخصية الكبيرة في عمل الأمم المتحدة سوف تؤدي إلى نجاح هذه الدورة .

٥٤ - إن وفد منغوليا يرحب بانضمام بليز وفانواتو إلى عضوية الأمم المتحدة ، و يرجو لشعبيهما كل نجاح لتعزيز حريتهما واستقلالهما و بناء اقتصادهما .

٥٥ - لقد دخل العالم العقد قبل الأخير من القرن العشرين الذي يتسم بنمو مطرد لقوى السلم والديمقراطية والاشتراكية . إن عام ١٩٨١ يحفل بأحداث لها مغزى خاص بالنسبة لبلادنا . وقد احتفل الشعب المغولي بمرور ستين عاماً على الذكرى الجليلة لتأسيس الحزب الثوري الشعبي المنغولي ، وبالذكرى الستين لانتصار الثورة الشعبية التي قادت المنطقة إلى عهد من التقدم والنهضة الوطنية والازدهار . وفي شهر آذار/ مارس من هذا العام المشهود ، اشترك مواطن من جمهورية منغوليا الشعبية ، السيد ج . غوراغتشا ، في رحلة إلى الفضاء الخارجي الخارجي كعضو في طاقم سفينة الفضاء السوفياتية المغولية سيوز ٣٩ .

٥٦ - لقد تمت تغيرات جذرية في مغوليا في حقبة تاريخية قصيرة من الزمن . فقد انتقل مجتمعنا من إقطاع العصور الوسطى إلى الاشتراكية ، وتخطى بذلك مرحلة كاملة من التنمية الاجتماعية ـ الرأسمالية . واليوم فإن جمهورية منغوليا الشعبية قد أصبحت دولة

Digitized by UNOG Library

اشتراكية تشهد نهضة اقتصادية مستمرة ، وثقافة مزدهرة وارتفاعاً مطرداً في مستوى المعيشة بالنسبة للمواطنين .

٥٧ ـ إن شعبنا اليوم يعتمد على المعونة النزيهة والتعاون الوثيق مع بلدان المجتمع الاشتراكي ، و يسعى إلى تحقيق هدف استكمال بناء القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية .

٥٨ ـ إن الأمين العام للجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي المنغولي ، ورئيس اللجنة التنفيذية للمجلس الشعبي العظيم (الخوران) لجمهورية منغوليا الشعبية السيد يوتسدنبال قد بيّن ، في تقريره أمام المؤتمر الثامن عشر للحزب ، الخطوات التالية المتعلقة بالأنشطة السياسية الخارجية لتعزيز السلم :

'' ... اتباع خطوات فعالة وثابتة لتعزيز الانفراج ، وتحسين الموقف الدولي ؛ تشجيع مبادرات السلم وتنفيذها بكل وسيلة ممكنة ، تلك المبادرات التي قدمت في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي كمتابعة لبرنامج السلم ؛ العمل على تأييد جهود الدول المحبة للسلام لكبح جماح سباق التسلح ، واعتماد تدابير فعالة في مجال الانفراج العسكري ونزع السلاح ؛ الإسهام داخل إطار الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في الجهود الرامية إلى إيجاد حلول بناءة للمشاكل الملحة في عالم اليوم ؛ الإسهام بكل وسيلة ممكنة في تعزيز السلم والأمن في آسيا من خلال الجهود المشتركة للبلدان الآسيوية ؛ والعمل من أجل توسيع نطاق الحوار السياسي والتعاون المتساوي في مجالات متعددة مع بلدان آسيا'' .

٥٩ ـ إن الوضع الدولي الراهن يجعل لزاماً على جميع البلدان المحبة للسلام أن تجعل هدفها الأساسي هو تعزيز السلم والأمن العالميين . وفي عام ١٩٨١ ، يشهد المجتمع الدولي توتراً دولياً متفاقماً . إن السبب في التحول السلبي للأحداث يكمن في المؤامرات المكشفة للدوائر الإمبريالية العدوانية بتشجيع سافر من قادة الصين الماويين . إن هذه القوى تغامر من أجل الحيلولة دون التقدم الاجتماعي في العالم . ويمثل اتباع هذا الطريق محاولة لحرمان الدول من حقها في السلم ، ومن استقلالها الوطني ومن تقدمها الاجتماعي . وهو يمثل أيضاً انتهاكاً صارخاً لحق الدول حديثة الاستقلال ، في التعاون الدولي العادل والمنصف ، وحقها في التصرف بحرية في ثرواتها وفي مواردها القومية .

٦٠ ـ إن الحملات المكشفة دائماً في الغرب ضد أسطورة ''التهديد العسكري السوفياتي'' أو ''الارهاب الدولي'' إنما يقصد بها تبرير الأعمال العدوانية ليس فقط ضد الاشتراكية الحقيقية وضد قوى التحرر الوطني والاجتماعي ، هي تستخدم أيضاً كغطاء للهجوم على كل ما هو عادل وديمقراطي وتقدمي ، وكغطاء لمحاولات تصدير ثورات مضادة . إن هذه السياسةالعارية من الواقعية ، والتي تنحو إلى تحقيق أمور مستحيلة ، مليئة بالمغامرة . وإن المجتمع الدولي يجب أن يدرك تماماً أبعاد كل هذا .

٦١ ـ إن السياسة التوسعية والعسكرية تغذيها التدابير المتخذة من قبل الإدارة الأمريكية والدوائر الحاكمة في الدول الأعضاء الكبار في منظمة حلف شمال الأطلنطي ، وذلك لضمان التفوق الإستراتيجي والعسكري على المجتع الاشتراكي في العالم . واليوم فإن العالم يشهد سباق تسلح لم يسبق له مثيل ، وتنفيذ برنامج واسع النطاق لخلق أجيال جديدة من الأسلحة الإستراتيجية ، علاوة على منظومات كاملة من الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية . وهناك أنواع جديدة من الأسلحة الكيميائية والأسلحة البكتريولوجية يجري تطويرها . وقد اتخذ قرار لوزع القذائف الأمريكية النووية متوسطة المدى في أوروبا الغربية . إن الولايات المتحدة قد أعلنت قراراً بالبدء في إنتاج سلاح النيوترون على نطاق واسع . وفي هذا البلد ، أي الولايات المتحدة ، هناك أيضاً خطة يتم الإعداد لها لإدخال العسكرية في الفضاء الخارجي .

٦٢ ـ إن القواعد العسكرية الإمبريالية تزداد انتشاراً وعلاوة على ذلك ، فإن ''قوات الإنتشار السريع'' تنشأ بهدف التدخل في أماكن متعددة من العالم .

٦٣ ـ إن الولايات المتحدة ترفض التصديق على معاهدة الحد من الأسلحة الإستراتيجية (سولت الثانية) ، وتتملص من المفاوضات حول المسائل الحيوية لكبح جماح سباق التسلح ونزع السلاح ، ولا سيما في مجال الحد من الأسلحة النووية ومنظومات أخرى من أسلحة التدمير الشامل . إن خطر مثل هذه الاستعدادات الحربية على البشرية قد تفاقم بشكل كبير نتيجة حملة الولايات المتحدة للقيام بعملية غسيل مخ للرأي العام العالمي بحيث تجعله يتقبل جواز ما يسمى ''بالحرب النووية المحدودة'' وامكانية البقاء رغم هذه الحرب . وبطموح لقيادة العالم ، أعلنت الولايات المتحدة بشكل تعسفي أن هناك مناطق في العالم تعتبر بالنسبة لها مناطق ''مصالح حيوية'' ، وبذلك تحولها إلى أهداف للتدخل المباشر ، وللتدخل العسكري . و يرتبط بهذا بشكل وثيق دعم الولايات المتحدة العسكري والاقتصادي للنظم الرجعية في الشرق الأوسط ، وجنوب وجنوب شرقي آسيا ، وأمريكا اللاتينية ، والجنوب الافريقي وغيرها . إن الحرب غير المعلنة ضد جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، والمؤامرات العدوانية ضد كمبوتشيا

Digitized by UNOG Library

الشعبية ، التي تتم بالاتفاق بين واشنطن وبكين ، إنما تشكل جزءاً من هذه السياسة .

٦٤ - وإزاء سياسة السيطرة والعدوان ، فإن الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى قدمت مبادراتها السلمية التي وافقت عليها مؤخراً مؤتمرات الأحزاب الشيوعية والعمالية في هذه البلدان . وبصورة خاصة فإن برنامج السلم للثمانينات ، الذي طرح من جانب المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي[٢] يتضمن مجموعة كاملة من الاقتراحات البناءة والواقعية حول مسائل أساسية لتحسين الوضع الدولي ومنع التهديد بالحرب .

٦٥ - إن البلدان الاشتراكية تقترح إجراء حوار سلمي ومفاوضات بناءة على أساس مبادىء المساواة والأمن المتساوي كطريق وحيد لحسم المشاكل الدولية . ويساعد الحوار على تعزيز الثقة والتفاهم المتبادل بين الدول ، وتخفيف حدة التوتر ، والمحافظة على الانفراج والقضاء على مواقف النزاع والأزمات .

٦٦ - وفي هذا الصدد ، فإن وفد منغوليا يؤكد على الأهمية الخاصة لتحسين العلاقات بين الدولتين العظميين بنظاميهما الاجتماعيين المختلفين ـ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وإننا نعتقد أن الاجتماعات البناء لممثلي هاتين الدولتين على جميع المستويات ، بما فيها المستويات العليا ، كما اقترح الاتحاد السوفياتي ، سيكون لها أثر حاسم في تحسين المناخ الدولي ، وخدمة المصالح طويلة الأجل لتعزيز السلم والأمن العالميين . وفي ضوء هذا ، فإن وفد جمهورية منغوليا الشعبية يدرك أهمية الاجتماعات التي عقدت مؤخراً بين وزيري خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية . إن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بأن تبدأ في ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر من هذا العام المفاوضات الخاصة بمشاكل الحد من القذائف النووية متوسطة المدى في أوروبا لابد وأن يحظى بموافقة المجتمع الدولي .

٦٧ - إن تنفيذ الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفياتي بعقد اجتماعات لمجلس الأمن يشارك فيها قادة الدول الأعضاء في المجلس والدول الأخرى المعنية يمثل حقاً مفاوضات متعددة الأطراف على أعلى مستوى حول المسائل الحيوية لتعزيز السلم والأمن الدوليين . وإذا ما كان هناك موقف إيجابي من جانب جميع الأطراف ، وخاصة الأعضاء الدائمين في المجلس ، فإن مثل هذه الاجتماعات يمكن أن تؤدي إلى نتائج مناسبة وبعيدة المدى .

٦٨ - وبطبيعة الحال فإن الإتجاه الأساسي لمبادرات البلدان الاشتراكية يستهدف اتخاذ تدابير لوقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح ، وخاصة نزع السلاح النووي . إن نهج البلدان الاشتراكية في هذا الميدان قائم على الحفاظ على التوازن العسكري والإستراتيجي العالمي القائم ، ثم تخفيض مستويات ترسانات السلاح لدى الدول مع مراعاة دقيقة لمصالح الأمن لكل البلدان . ولسوء الحظ ، وبسبب المواقف السلبية للولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية ، فإنه حتى الآن ، يوجد قصور ملموس في الدراسة المناسبة للاقتراحات الهامة التي قدمتها الدول الاشتراكية ، مثل وقف انتاج كل منظومات الأسلحة النووية والخفض التدريجي للمخزون منها حتى يتم القضاء عليها نهائياً ، ومنع انتاج أنواع جديدة ومنظومات من أسلحة التدمير الشامل وما إلى ذلك .

٦٩ - إن حكومة جمهورية منغوليا الشعبية تعتبر من الأهمية بمكان استئناف المفاوضات الخاصة بالحد من الأسلحة الإستراتيجية ، مع الحفاظ على ما تم تحقيقه حتى الآن . وفيما يتعلق بالمفاوضات القادمة حول القذائف النووية متوسطة المدى ، فإن وفد بلادي يكرر تقدير حكومته العظيم لاقتراح الاتحاد السوفياتي للتوصل إلى اتفاق حول الوقف المؤقت ـ الكمي والنوعي ـ لنشر قذائف نووية جديدة متوسطة المدى في أوروبا من قبل بلدان منظمة حلف شمال الأطلنطي والاتحاد السوفياتي ، بما في ذلك الأسلحة النووية الأمامية للولايات المتحدة في هذه المنطقة . إن مثل هذا الاتفاق سوف يخلق ظروفاً مواتية للمفاوضات حول تخفيض المواجهات العسكرية في أوروبا ، مما سيكون له أثر مباشر على الموقف العالمي بشكل عام . وسوف يسهل هذا الاتفاق كذلك حل المسائل المتعلقة بعقد مؤتمر حول الانفراج العسكري ، ونزع السلاح في أوروبا وتحقيق نتائج ملموسة في محادثات فيينا حول خفض القوات المسلحة والتسليح في وسط أوروبا .

٧٠ - إن جمهورية منغوليا الشعبية ، كأحد المشاركين في تقديم مشروع الاتفاقية الخاصة بحظر انتاج وتخزين ونشر واستخدام أسلحة النيوترون[٣] ، التي قدمت للبحث في لجنة نزع السلاح منذ ١٩٧٨ ، تحبذ الإستئناف الفوري للمفاوضات حول هذه المشكلة الملحة . وفي بيانها أمام اللجنة في ٢٠ آب/ أغسطس ١٩٨١[٤] أدانت بلادي قرار الولايات المتحدة بانتاج أسلحة النيوترون على نطاق واسع ، وطالبت واشنطن بأن تتوقف عن انتاج هذا النوع غير الانساني من أسلحة الدمار الشامل .

٧١ - إن منغوليا تؤيد اكمال العمل الخاص بوضع مشروع اتفاقية لمنع الأسلحة الإشعاعية ، وذلك قبل دورة الجمعية العامة الإستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح .

Digitized by UNOG Library

٧٢ - إن نجاح عمل الدورة الإستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، والتي ستعقد في النصف الأول من عام ١٩٨٢ ، سوف يكتسب معنى خاصاً لأنه سيعطي دفعة قوية للمحادثات حول المسائل الحيوية المتعلقة بإنهاء سباق التسلح ونزع السلاح . وإن المطلوب من الجمعية العامة في هذه الدورة هو تأكيد وتطوير انجازات الدورة الإستثنائية الأولى لنزع السلاح التي عقدت في عام ١٩٧٨ ، وأن تكون خطوة هامة لعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح ، يمكنه أن يعتمد قرارات ملزمة حول المسائل الملحّة لنزع السلاح . إن جمهورية منغوليا الشعبية كعضو في اللجنة التحضيرية للدورة الإستثنائية الثانية ستواصل بنشاط تقديم كل دعم فعال لنجاح هذه الدورة في أعمالها .

٧٣ - ونظراً للحقيقة التي مفادها أن خطر نشر السلاح في الفضاء الخارجي قد أصبح أمراً واضحاً ، فإن اقتراح الاتحاد السوفياتي بإبرام معاهدة حول حظر وضع أسلحة من أي نوع في هذه المنطقة الجديدة لأنشطة الانسان [A/36/192 ، المرفق] ، قد جاء في وقته المناسب . إن تحقيق هذه المبادرة من شأنه تعزيز الصكوك القانونية الدولية القائمة التي تهدف إلى ضمان ألا يكون الفضاء الخارجي حلبة لسباق التسلح . وفي رأينا ، فإنه من المناسب للجمعية العامة أن توصي لجنة نزع السلاح أن تبدأ ، في أسرع وقت ممكن ، في صياغة معاهدة حول منع وضع أسلحة من أي نوع في الفضاء الخارجي ، على أساس المشروع المقدم من جانب الاتحاد السوفياتي .

٧٤ - وتؤيد جمهورية منغوليا الشعبية تماماً الاقتراح فائق الأهمية للاتحاد السوفياتي الرامي إلى أن تعتمد الجمعية العامة في الدورة الحالية إعلاناً بشأن منع حدوث كارثة نووية . إن متطلبات اللحظة الحالية قد أوفى بها الاقتراح [A/36/241] الذي يدعو إلى إدانة الاستخدام الأول للأسلحة النووية باعتباره أشد الجرائم خطراً على الانسانية ، وبالمثل أي مسلك يسمح بالاستخدام الأول للأسلحة النووية كأمر يتنافى تماماً مع المستويات الأخلاقية الانسانية ومع المبادىء النبيلة للأمم المتحدة . إن وفد بلادي يعتبر أن أحكام مشروع الاعلان ، لها أهمية كبرى بالنسبة للمسؤوليات الضخمة الملقاة على عاتق قادة الدول النووية لكي يعملوا على إزالة خطر اندلاع حرب نووية . إن اعتماد الجمعية العامة للإعلان سوف يكون تدبيراً فائق الأهمية يفي بتطلعات شعوب العالم لمنع تهديد الحرب النووية ، ويعزز بشكل كبير أمن جميع الدول ، وبصفة خاصة الدول غير الحائزة للأسلحة النووية . إن وفد بلادي يعتبر أن من واجب الجمعية العامة ـ وفقاً لالتزاماتها وأهدافها التي تنبع من الميثاق ـ اعتماد هذا الاعلان المقترح .

٧٥ - إن الموقف في القارة الآسيوية يشكل قلقاً بالغاً . فقوى الإمبريالية والهيمنة والعسكرية تصعد من مؤامراتها ضد قضية السلم والاستقلال لشعوب آسيا . إن توسيع نطاق التعاون العسكري السياسي بين الولايات المتحدة والصين وقرار الإدارة الأمريكية بإعطاء الصين الأسلحة الحديثة والتقنيات العسكرية والتكنولوجية ، إنما يشكلان تطوراً خطيراً . إن اشتراك اليابان المضطرد في المشاركة العسكرية السياسية مع الولايات المتحدة والصين ، يؤثر تأثيراً سيئاً على الوضع الدولي .

٧٦ - ولقد تدهور الوضع في جنوب شرقي آسيا نتيجة لمؤامرات القوى العدوانية والتوسعية التي لا تريد الاعتراف بالحقائق الجديدة ، وبالرسوخ المتزايد للنظام الشعبي الديمقراطي في كمبوتشيا . وهناك محاولات لاستعادة العهد الذي رفضه الشعب في كمبوتشيا ووضع مجموعات من الخونة هناك ضد إرادته . إن عقد ما يسمى بالمؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا رغم الاعتراضات التي قدمت من جانب حكومة كمبوتشيا الشعبية والرأي العام العالمي الواسع النطاق ، يمكن وصفه فقط باعتباره تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لهذه الدولة ذات السيادة . إن قرارات المؤتمر المذكور ليست لها قوة إلزامية قانونية ، وليس من شأنها إلا إعاقة الجهود التي ترمي إلى إعادة تطبيع العلاقات في جنوب شرقي آسيا وتتنافى مع المصالح الحقيقية للسلم والاستقرار في جميع بلدان المنطقة دون استثناء . إن إعطاء مقعد كمبوتشيا هنا في الأمم المتحدة لأشخاص ضميرهم مثقل بجرائم ارتكبت ضد ملايين الكمبوتشيين ، إنما يقوض من هيبة وسلطة الأمم المتحدة .

٧٧ - وتؤيد جمهورية منغوليا الشعبية بانتظام المقترحات المعروفة التي طرحت من جانب جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، لتحويل جنوب شرقي آسيا إلى منطقة سلم واستقرار وتعاون . ويعتبر وفد منغوليا أن هذه المبادرات الجديدة ، التي تم التقدم بها في مذكرة لوزارة الشؤون الخارجية لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في ٢٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ [A/36/561] ، إنما تمثل تطوراً آخر بالنسبة للاقتراحات الخاصة ببلدان الهند الصينية الثلاثة فيما يتعلق بتطبيع العلاقات في المنطقة ويمكن أن تكون أساساً بناء لتحقيق هذا الهدف الهام .

٧٨ - إن تصعيد المخططات العدوانية والخطط التي تتسم بالعدوان من جانب قوى الهيمنة وعملائها ضد جمهورية أفغانستان

Digitized by UNOG Library

الديمقراطية وهذه الحملة التي تشن حول ''مشكلة أفغانستان'' غير الموجودة ، إنما تعمل على تفاقم الوضع في هذه المنطقة من آسيا .

٧٩ - وتحبذ جمهورية منغوليا الشعبية التوصل إلى حل سياسي للموقف الناشىء في أفغانستان . إن المقترحات البناءة التي طرحتها حكومة أفغانستان الديمقراطية والتي ذكرت بوضوح في بيانها بتاريخ ٢٤ آب/ أغسطس ١٩٨١ [A/36/457] ، إنما تفتح الطريق أمام إمكانية أن يكون هناك حل إيجابي للمشكلة وإقامة سلم وعلاقات حسن جوار طيبة في تلك المنطقة . أما المبادرات الجديدة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي بشأن الوسائل التي من شأنها ضمان السلم والأمن في الخليج الفارسي ، فهي تسهم في نفس الإتجاه . إن جمهورية منغوليا الشعبية ترفض اقتراحات بعض الدول الغربية الكبرى التي تدعو إلى عقد مؤتمر دولي بشأن أفغانستان دون اشتراكها ، كمناورة تستهدف التدخل في الشؤون الداخلية لشعب ذلك البلد .

٨٠ - ومن الأمور المقلقة للغاية ، الموقف في الشرق الأوسط حيث نجد أن اتفاقات كامب ديفيد قد أدت إلى تصاعد متجدد للتوتر مما يعرض للخطر السلم في المنطقة .

٨١ - إن الغارة البربرية التي شنتها اسرائيل على مركز البحوث النووية في العراق وغاراتها العدوانية التي لا تتوقف على جنوب لبنان ، قد أوضحت مجدداً الأعمال العدوانية لاسرائيل التي تجد تشجيعاً كاملاً من جانب الولايات المتحدة .

٨٢ - إن اقتراح الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط ، يمكن أن يكون محفلاً مناسباً للبحث عن تسوية شاملة لتلك المشكلة . إن السلم الدائم والعادل في الشرق الأوسط يمكن ضمانه على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية التي احتلتها وممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير بما في ذلك حقه في إقامة دولته الخاصة به .

٨٣ - وتؤيد حكومة جمهورية منغوليا الشعبية ، التوصل إلى تسوية سلمية في أسرع وقت للنزاع الايراني العراقي . إن استمرار النزاع لأكثر من ذلك ، يرجع إلى تدخل القوى الإمبريالية التي تسعى لاستعادة وضعها الذي فقدته في المنطقة .

٨٤ - ولقد دعمت حكومة بلادي باستمرار فكرة تحويل المحيط الهندي إلى منطقة سلم ، وذلك لإزالة الوجود العسكري للقوى الاستعمارية في هذه المنطقة . وتؤيد بلادي عقد مؤتمر دولي بشأن المحيط الهندي دون أي تأخير . وتنطلق جمهورية منغوليا الشعبية من مفهوم أن مناطق السلم سوف تخدم كوسائل فعالة لتعزيز الأمن الدولي ولكبح جماح سباق التسلح في مناطق العالم المختلفة .

٨٥ - وسوف تستمر حكومة منغوليا الشعبية في تقديم الدعم لشعب كوريا المكافح من أجل تحقيق توحيد سلمي ديمقراطي لبلاده دون أي تدخل خارجي . و يتطلب ذلك فوق كل شيء ، تنفيذاً مبكراً لأحكام قرار الجمعية العامة ٣٢٩٠ (د ـ ٣٠) الذي يطالب بحل ما يسمى قيادة الأمم المتحدة و بانسحاب القوات الأجنبية من جنوب كوريا .

٨٦ - كما يتطلب الموقف المعقد في آسيا جهوداً متسقة ، يكون من شأنها إزالة بؤر التوتر وتعزيز الثقة والتفاهم المتبادل والتعاون بين دول القارة . ونظراً لأننا قد التزمنا بالرغبة في تسهيل الحفاظ على هذا الهدف الهام وتعزيزه ، فلقد تقدمت جمهورية منغوليا الشعبية باقتراح [انظر A/36/388] لصياغة اتفاقية بشأن عدم الإعتداء المتبادل وعدم استخدام القوة في العلاقات بين دون آسيا والمحيط الهادىء والتوقيع عليها ، وأن يعقد لهذه الغاية مؤتمر تدعى إليه الدول في هذه المنطقة ، كما تدعى إليه الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن .

٨٧ - وبخصوص هذه المبادرة ، فإن برلمان جمهورية منغوليا الشعبية ، للمجلس الشعبي العظيم (الخورال) ، قد وجه نداء إلى برلمانات البلدان الآسيوية و بلدان المحيط الهادىء ، عمم كوثيقة رسمية للجمعية العامة [المرجع نفسه] . إن السيد يوتسد نبال ، رئيس اللجنة التنفيذية للمجلس الشعبي العظيم (الخورال) ، قد أرسل رسالة إلى خمسين رئيس دولة أو حكومة لبلدان تلك المناطق وإلى الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن . وتتضمن هذه الوثائق الأسباب الكامنة وراء اقتراحنا ، و بعض الاعتبارات الخاصة بالتنفيذ العملي لها . إن هذه الرسالة من الرفيق يوتسد نبال تعرب عن استعدادنا لأن نتبادل وجهات النظر مع البلدان المعنية على أي مستوى . ونحن واثقون من أن صياغة الاتفاقية التي تمنع استخدام القوة في العلاقات الدولية والتوقيع عليها ، سوف تزيل سبباً من الأسباب الرئيسية للتوتر والنزاعات في منطقة شاسعة من الأرض هي آسيا والمحيط الهادىء . وإننا يحدونا الأمل في أن هذا الاقتراح سوف يلقى دعماً وتفهماً لدى دول هذه المناطق ولدى جميع البلدان التي تعتز بالسلم والأمن .

٨٨ - ولا أعتقد أن هناك حاجة لأن نؤكد هنا أن اقتراح جمهورية منغوليا الشعبية يتمشى تماماً مع أهداف ومقاصد الأمم المتحدة ، و يستهدف الإسهام في تنفيذ أحكام عدد من قرارات

Digitized by UNOG Library

الجمعية العامة بشأن مشاكل تعزيز الأمن الدولي وتطوير علاقات وديـة فيما بين الدول . إن مبادرة جمهورية منغوليا الشعبية ، إنما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمسألة إبرام معاهدة دولية بشأن عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية التي هي الآن محل بحث فعّال من جانب الأمم المتحدة ، كما أنها تسير في نفس اتجاه المبادرة السوفياتية بشأن صياغة وتطبيق تدابير لبناء الثقة في الشرق الأقصى .

٨٩ ـ إن محاولات الدوائر الإمبريالية الحفاظ على آخر قلاع استعمارية في معقلها وتكثيف انتهاكاتها لقضية التحرر الوطني والاجتماعي بحجة مقاومة ''الارهاب الدولي'' ، إنما تعمل على تسميم المناخ الدولي وتعيق تنفيذ الإعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة **[قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥)]** .

٩٠ ـ إن الدورة الإستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة بشأن ناميبيا التي عقدت في بداية هذا الشهر ، قد أكدت مرة أخرى الأهمية الفائقة لمسألة منح الاستقلال لشعب ذلك البلد .

٩١ ـ وتدعم جمهورية منغوليا الشعبية بقوة كفاح شعب ناميبيا للاستقلال وذلك بقيادة ممثله الشرعي الوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وتؤيد فرض عقوبات شاملة ضد نظام الفصل العنصري لبريتوريا الذي يحتل ناميبيا بشكل غير مشروع . وبعد ممارسة حق النقض تجاه قرار مجلس الأمن بشأن تطبيق العقوبات ، فإن الولايات المتحدة قد تحدت بشكل سافر شعوب افريقيا والمجتمع الدولي بأسره ، وأثبتت مرة أخرى حمايتها للنظام العنصري في جنوب افريقيا .

٩٢ ـ وقد أظهر العدوان المسلح الواسع النطاق الذي تم ضد جمهورية أنغولا الشعبية من جانب بريتوريا الخطر العظيم تجاه قضية السلم والاستقلال الوطني لشعوب الجنوب الافريقي والمتمثل في تواطؤ القوى الإمبريالية والعنصرية . إن حكومة وشعب جمهورية منغوليا الشعبية ، يضمان صوتيهما إلى الأصوات التي تطالب بالانسحاب الفوري من هذه الأجزاء من أراضي جمهورية أنغولا الشعبية التي تحتلها قوات النظام العنصري .

٩٣ ـ ويشاطر وفد منغوليا ، الأمين العام ، رأيه القائل بأن : ''المشاكل الاقتصادية الدولية ، في وقتنا هذا ، مرتبطة ارتباطاً لا ينفصم بصيانة السلم والاستقرار ...'' **[انظر A/36/1 ، الجزء السادس]** .

٩٤ ـ وتؤثر سياسة الدوائر الإمبريالية ، التي تسعى إلى ترسيخ النظام القديم للاستغلال والاستبداد ، بشكل عكسي على المناخ السياسي الدولي وتعيق تنمية التعاون الدولي الذي يهدف إلى حل المشاكل الاقتصادية العالمية التي تواجه الانسانية . إن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلدان النامية وفقاً لبياناتها الأساسية ، إنما يتدهور عاماً بعد عام .

٩٥ ـ ويمثل الكفاح من أجل إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، الخالي من الاستغلال والتمييز ، عملية موضوعية . ولنجاح هذا الكفاح ، فمن المهم أن نأخذ في الاعتبار بشكل ملائم وقائع نظام العلاقات الاقتصادية الدولية بأسره ولا سيما الثقل المتزايد والأثر التقدمي للعلاقات الاقتصادية للبلدان الاشتراكية . ومن المهم أيضاً أن نعمل على دعم الأحكام التقدمية للوثائق المعروفة للجمعية العامة والخاصة باعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس عادل وديمقراطي . وينبغي أن نضيف ، أن عدم إحراز تقدم في إعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية ، إنما يكمن ليس في أشكال أو مستويات المفاوضات ، بل يكمن في سياسة البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعياً .

٩٦ ـ ومهما كان التعقيد الذي يشوب الموقف الدولي الراهن ، فلابد من العمل على الحفاظ على السلم . إن القدرات المتزايدة الاقتصادية والدفاعية لدى المجتمع الاشتراكي ـ وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي ـ إنما تضم حواجز منيعة في وجه مغامرات أعداء السلم والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي للشعوب .

٩٧ ـ إن دور حركة عدم الانحياز ، التي احتفلنا العشرين لها ، قد زاد بشكل واسع النطاق وأصبح عاملاً هاماً في كفاح الشعوب من أجل السلم والتعاون الدولي وضد السياسات الإمبريالية . إن نضال الرأي العام العالمي من أجل منع التهديد بالحرب ومن أجل نزع السلاح ، إنما يمثل قطاعاً عريضاً من الشعوب في شتى أنحاء العالم .

٩٨ ـ إن وفد منغوليا يود أن يؤكد مرة أخرى على الحاجة إلى ضم جهود الأمم المتحدة إلى نضال الرأي العام العالمي من أجل السلم والتعاون الدولي . وهذا من شأنه أن يكون ضماناً هاماً للعمل الفعّال من جانب الأمم المتحدة كأداة للحفاظ على السلم والأمن الدولي .

٩٩ ـ وبعد شهر تقريباً ، سوف يصادف ذلك الذكرى العشرين لانضمام جمهورية منغوليا الشعبية إلى الأمم المتحدة . إن السياسة الخارجية لحكومة بلادي في هذه الفترة ، كانت تتمشى

Digitized by UNOG Library

تماماً مع أهداف ومقاصد الأمم المتحدة . إن حكومة بلادي تدعم بشكل فعّال تعزيز دور وفعالية هذه المنظمة العالمية كأداة هامة لتعزيز السلم وتطوير التعاون المنصف فيما بين الأمم .

١٠٠ - إن وفد منغوليا ، سوف لا يدخر وسعاً في الإسهام في العمل البنّاء للدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وذلك لصالح التخفيف من حدة التوترات الدولية وتعضيد روح التفاهم والتعاون المتبادلين .

١٠١ - **السيد عبد الحليم خدام** (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، يسعدني أن أقدم إليكم التهنئة بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، متمنياً لكم النجاح في مهمتكم .

١٠٢ - وأحيي أيضاً السيد روديغر فون فيخمار رئيس الدورة السابقة ، لما بذله من جهد أثمر في بلوغ الجمعية العامة نتائج هامة .

١٠٣ - وأغتنم هذه الفرصة لأحيي انتساب بليز وجمهورية فانواتو إلى عضوية الأمم المتحدة ، متطلعين إلى تحقيق استقلال الشعوب التي ما تزال ترزح تحت أنظمة الحكم العنصري والاستعماري وانتسابها إلى المنظمة الدولية .

١٠٤ - بالرغم من كل الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ، بمختلف أجهزتها ومؤتمراتها ، في سبيل تثبيت دعائم السلم والأمن في العالم ، وتخفيف حدة التوتر الدولي ، وتحويط الأزمات المستعصية وبؤر التوتر ، ونزع فتيل الانفجار عنها ، بالرغم من ذلك كله ، ما يزال العالم يشهد تصعيداً في التوتر ، وسعياً حثيثاً إلى خلق الأزمات والمشكلات . وليس من سبب رئيسي لذلك ، سوى رغبة الإمبريالية العالمية في العودة إلى شكل جديد من أشكال الحرب الباردة ، وفي السعي المحموم إلى بسط سيطرتها إلى أبعد مدى ممكن ، وخلق مناطق للنفوذ ، والحصول على قواعد وتسهيلات عسكرية ، وحشد القوات المسلحة في مناطق معينة ، ونشر شبكات الصواريخ النووية المدمرة . إن هذه الأعمال جميعها دفعت العالم ، من جديد ، إلى مناخ الحرب الباردة ، إلى جانب خلق بؤر للصراع قد تنفجر في كل حين ، وقد يمتد مداها وآثارها إلى أبعد من حدودها الإقليمية .

١٠٥ - ومن هذا القبيل ، وكمثل على ما أقول ، شهدنا إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية قوات الإنتشار السريع ، التي خصصتها للعمل في منطقة الخليج العربي ، كما شهدنا توسع رقعة القواعد العسكرية الأمريكية في دول العالم الثالث ، وتكاثر أساطيل الولايات المتحدة في المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط . ونرى الولايات المتحدة ، اليوم ، بعد أن سعت إلى نشر الصواريخ النووية في أوروبا الغربية ، تطلع على البشرية بقنبلة النيوترون ، فتصنعها وتخزنها ، فتزيد بذلك من عوامل الرعب والارهاب ، ومخاطر تدمير العالم وإبادة الانسانية .

١٠٦ - إننا نواجه مشكلات معقدة وأزمات مستعصية ، تزداد مع الزمن في تعقدها وتراكمها ، وبخاصة بعد انتعاش أساليب الاستعمار الجديد وخطط السيطرة والهيمنة والتوسع في التسلح كمّاً ونوعاً .

١٠٧ - وفي مواجهة هذا الوضع ، لابد من النضال الدؤوب من أجل اعادة تحقيق الانفراج وتوسيع إطاره ، وذلك بإسهام جميع الدول على قدم المساواة في رسم سياسة الانفراج ، حتى تحمل هذه السياسة البعد الدولي الشامل المطلوب ، وفي صنع عملية الانفراج على أساس العدالة وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، حتى تصبح عاملاً إيجابياً في ضمان السلم والأمن الدوليين ، وفي إقامة نظام جديد للعلاقات الدولية في مختلف المجالات .

١٠٨ - لا تزال مشكلة نزع السلاح مستعصية على الحل ، وعوضاً عن أن تثمر قرارات الجمعية العامة وجهود الأمم المتحدة نتائج تفيد البشرية كلها وتحفظ مستقبل الأجيال والحضارة الانسانية ، نشهد اليوم تنشيطاً لسباق التسلح ، وبخاصة في مجال الأسلحة ذات التدمير الشامل ، وأكبر مثال على ذلك قرار الولايات المتحدة الأمريكية بصنع القنبلة النيوترونية ، كما نشهد توسعاً بلغ حداً خطيراً في إقامة القواعد العسكرية وتكثيف القوات والأساطيل في بعض المناطق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية . ولهذا فقد آن الأوان لكي تتخذ الجمعية العامة التدابير الحاسمة من أجل الحد من سباق التسلح ، ومن إقامة القواعد العسكرية الأجنبية ، وتخفيف القوات والحد من انتشارها ، حتى يشعر العالم بأن منظمته الدولية تعمل بإخلاص في سبيل تجنيبه ويلات حرب عالمية مدمرة .

١٠٩ - ولقد أصبح في حكم الواقع المؤكد ، أن نزع السلاح ، حتى يتم تطبيقه وبلوغه أهدافه ، لابد من أن يقترن ، بصورة عملية ، بزوال الاستعمار والعنصرية والصهيونية ، وجميع مظاهر العدوان والاحتلال ، والهيمنة والسيطرة ، ومناطق النفوذ والاستغلال الأجنبي ، وكذلك باطمئنان الشعوب إلى احترام سلامتها الإقليمية واستقلالها ، وسيادتها وحقها في تقرير مصيرها .

Digitized by UNOG Library

١١٠ ـ ولابد من الإشارة في هذا المجال ، إلى أن العنصرية وأنظمتها ، وبخاصة في فلسطين المحتلة وجنوبي افريقيا ، أصبحت مشكلة حادة وخطيرة ، فهذه الأنظمة تغرق في ممارساتها العنصرية وسياساتها العدوانية التوسعية ، وتوثق التعاون بينها في مختلف المجالات ، وبخاصة في مجال صنع الأسلحة النووية ، وكان من نتيجة ذلك أن تحولت هذه المناطق التي تسيطر عليها هذه الأنظمة ، بسبب ضعف الردع الدولي ، إلى بؤر قابلة للإنفجار ، تعرض السلم والأمن الدوليين إلى الخطر ، وتهدد بشكل مباشر أمن واستقلال القارة الافريقية والعالم العربي .

١١١ ـ وفي مواجهة هذه المشكلة الخطيرة ، لابد لجمعيتنا من أن تحزم أمرها وتتخذ عدتها ، منطلقة من إرادة المجتمع الدولي . ولقد أكدنا دائماً على دعمنا وتأييدنا المطلقين لحركات التحرر الوطني في جنوبي افريقي وناميبيا ، في نضالها من أجل حقوق شعوبها في تقرير المصير والاستقلال والسيادة الوطنية . كما نود أن نؤكد وقوفنا إلى جانب صمود دول المواجهة الافريقية في تصديها للإعتداءات العنصرية الوحشية ولمناورات تصفية قضايا التحرر لشعوب افريقيا الجنوبية ، وإننا نعلن وقوفنا بحزم إلى جانب أنغولا ضد العدوان العسكري الذي قام به النظام العنصري في جنوبي افريقيا ونطالب المنظمة الدولية بفرض أقصى العقوبات ضد العنصريين المعتدين .

١١٢ ـ أما بالنسبة لأفغانستان فإننا نرى أن من حق الحكومة الأفغانية الدفاع عن استقلال أفغانستان ضد كل أنواع التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية . إن أفغانستان تهمنا نظراً للروابط التاريخية والحضارية التي تربطنا معها ، بالإضافة إلى كونها تنتمي إلى مجموعة دول عدم الانحياز ونحرص على أن تبقى كذلك . وانطلاقاً من ذلك فإننا نرى الأهمية والضرورة لقيام مفاوضات بين حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية وجاراتها للتوصل إلى تسوية سياسية ، تكفل أمن واستقرار تلك المنطقة وتحافظ على وحدة واستقلال وعدم انحياز أفغانستان .

١١٣ ـ وما تزال المشكلة القبرصية بدون حل ، حيث تراوح المباحثات بين الطائفتين في مكانها ، ولنا وطيد الأمل في إيجاد حل يقوم على أساس قرارات الأمم المتحدة ، وفي إطار احترام سيادة قبرص واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها وعدم انحيازها .

١١٤ ـ وفي الوقت ذاته ، ما تزال المسألة الكورية بدون حل ، فالشعب الكوري ما يزال مقسماً في شطرين ، ويكمن الحل في تنفيذ الميثاق المشترك الموقع عام ١٩٧٢[٥] .

١١٥ ـ ما تزال مساعي الأمم المتحدة ، بمختلف أجهزتها المتخصصة ، مستمرة من أجل إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، غير أن أية نتيجة لم تظهر إلى حيز الوجود ، بالرغم من المعاناة والمصاعب التي تواجهها معظم دول العالم ، وعلى الأخص الدول النامية . ويعود السبب الرئيسي ، في رأينا ، إلى استمرار الدول الصناعية الرأسمالية المتقدمة في وضع العراقيل أمام إقامة هذا النظام ، وإلى تمسكها أكثر فأكثر بالامتيازات التي يتيحها لها النظام الاقتصادي والنقدي المسيطر ، البعيد عن العدالة ، والقائم على الاستغلال ، وكان من نتيجة ذلك أن أصاب الجمود إرادة المجتمع الدولي ، واصطدمت كافة الجهود المبذولة بالفشل .

١١٦ ـ وفي مواجهة هذا الوضع ، لابد لجمعيتنا ولمختلف أجهزة الأمم المتحدة ، من أن تضاعف جهودها من أجل إنشاء النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، باعتباره دعامة أساسية لتأمين الرخاء والاستقرار لشعوب العالم ولضمان الأمن والسلم الدوليين .

١١٧ ـ ولعل من أبرز بؤر التوتر التي يواجهها العالم بؤرة العدوان الاسرائيلي على الأمة العربية في فلسطين والأراضي العربية المحتلة . ورغم ما تحمله هذه القضية من أخطار تهدد الأمن والسلام الدوليين بسبب الموقع الفريد لمنطقة الشرق الأوسط ، بين ثلاث قارات واحتوائه على الإحتياطي الأعظم من الطاقة ، رغم كل ذلك فإن أية بوادر للسلام في المنطقة تبدو بحكم المعدومة .

١١٨ ـ لقد اتخذت المنظمة الدولية قرارات عديدة منذ نشوء القضية الفلسطينية وقيام الكيان الصهيوني في فلسطين واحتلاله للأراضي العربية الأخرى ، إلا أن هذه القرارات بقيت حبراً على ورق بسبب الرفض الاسرائيلي القائم على العقيدة الصهيونية والتوسعية ، وبسبب الدعم غير المحدود الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية لاسرائيل .

١١٩ ـ لقد حددت الأمم المتحدة مبادىء السلام العادل التالية في منطقة الشرق الأوسط : أولاً : حل عادل لقضية فلسطين على أساس إعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير والعودة وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني . ثانياً : الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس .

١٢٠ ـ وقد ربطت المنظمة الدولية قرار قبولها بعضوية اسرائيل في المنظمة بقبول هذه بقرارات الأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية ، ورغم ذلك فإن جميع هذه القرارات وجميع الجهود الدولية التي بذلت لفتح طريق السلام ، قد واجهت الحاجز الاسرائيلي الذي يرفض مقولة السلام غير المبني على العقيدة

Digitized by UNOG Library

الصهيونية وعلى قبول الاحتلال كأمر مشروع يمارسه الكيان الصهيوني .

١٢١ - ومنذ بضع سنوات وبعد حرب تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩٧٣ ، بدت إمكانية للبحث عن سلام عادل من خلال الأمم المتحدة ، وقامت جهود متعددة في سبيل تعزيز هذه الإمكانية ، إلا أنها سرعان ما تبددت بسبب تورط الحكومة المصرية باتفاق مع اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في كامب ديفيد ، ثم بتوقيع معاهدة للصلح بين كل من الحكومة المصرية والحكومة الاسرائيلية .

١٢٢ - ولقد كان لعملية كامب ديفيد وما تلاها النتائج التالية .

١٢٣ - أولا : اختلال التوازن العسكري والسياسي في المنطقة لصالح اسرائيل بسبب خروج الحكومة المصرية وتخليها عن التزاماتها القومية تجاه العالم العربي بشكل عام ، وتجاه كل من سوريا والشعب الفلسطيني بشكل خاص . وتدركون أن عملية السلام في ظل اختلال توازن القوى إنما تعني استسلام فريق بصورة كاملة للفريق الآخر ، لأن النزاع الذي ينشأ عن تصارع القوى لا يمكن حله إلا في ظل توازن قواها ، أو تصفية أحد الطرفين للطرف الآخر .

١٢٤ - إن الحديث عن السلام وعن إمكاناته في ظل الاختلال في التوازن إنما يعني فرض شروط الإستسلام ، وهذا أمر لا يمكن قبوله . وتاريخ النزاعات في العالم يؤكد بأن الاتفاقات التي تتم وفيها غبن لأحد الأطراف إنما تكون بؤرة لتفجير صراع جديد عندما تتاح الظروف الملائمة لهذا الصراع .

١٢٥ - ثانياً ، إن الصراع الدائر في الشرق الأوسط له طابع الشمولية بين المعتدين الاسرائيليين من جهة والعرب من جهة أخرى ، فالتوصل إلى اتفاق بين المعتدي الاسرائيلي وحكومة عربية لا يعني حلاً لنزاع ولا إنهاء له ، بل يعني تعقيداً وزيادة في حدة التوتر ، ولعل التطورات التي تلت في المنطقة تؤكد ذلك .

١٢٦ - لقد كانت المنطقة قبل اتفاقيتي كامب ديفيد تشهد صراعاً عربياً ـ اسرائيلياً ، وها هي اليوم تشهد زيادة في حدة التوتر بين العرب والمعتدين الاسرائيليين ، كما تشهد بؤرة جديدة بين الحكومة المصرية وسائر الحكومات العربية ، بالإضافة إلى سلسلة أخرى من الإنفجارات التي تهدد أمن واستقرار المنطقة . ولقد دلت كل التطورات اللاحقة على أن الحلول ذات الصفة المنفردة أو الجزئية تشكل عاملاً إضافياً في التوتر وتعقيداً جديداً للمشاكل القائمة .

١٢٧ - ثالثاً ، التورط الأمريكي في المنطقة ، هذا التورط الذي أخذ في بادىء الأمر دور الشريك في المفاوضات ، ثم الشريك في العلاقات بين الحكومة المصرية والحكومة الاسرائيلية ، ثم الشريك العسكري والسياسي بعد التحالف الإستراتيجي الأخير مع اسرائيل .

١٢٨ - ومما لا شك فيه أن من أخطر نتائج اتفاقيتي كامب ديفيد هو ذلك التورط العسكري الأمريكي في المنطقة ، وإقامة قواعد عسكرية في عدد من بلدان المنطقة ، بالإضافة إلى زيادة حجم الأساطيل البحرية وإنشاء قوة التدخل السريع ، كل ذلك بهدف فرض الهيمنة الأمريكية على المنطقة ، وبالتالي زيادة حدة التوتر في المنطقة بين شعوبها وبين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى زيادة حدة التوتر الدولي بين القوتين الأعظم ، مما يشكل عاملاً جديداً في التوتر الدولي وتهديداً صارخاً للأمن والسلام العالميين .

١٢٩ - رابعاً ، تورط الحكومة المصرية بالتفاوض حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما يسمى الحكم الذاتي للفلسطينيين ، وهذا يتعارض بصورة كاملة مع جميع قرارات الأمم المتحدة التي أقرت للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره ، واعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

١٣٠ - ومما لا شك فيه فإن هذا التورط زاد أيضاً من تعقيدات المشكلة إذ أصبح واضحاً أن الهدف ليس الوصول إلى انسحاب اسرائيلي من سيناء وإنما إلى تصفية قضية شعب فلسطين ، وإقامة حلف عسكري في المنطقة على أنقاض القضية الفلسطينية ، وعلى حساب الحقوق القومية للأمة العربية ، وكذلك على حساب الأراضي العربية المحتلة الأخرى .

١٣١ - إن اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية لعبت جميعها دوراً توترياً في المنطقة ، ومما زاد الأمر سوءاً حجم المساعدات العسكرية الأمريكية لاسرائيل والتي جعلت من هذه الأخيرة ترسانة عسكرية ضخمة تجعلها في حالة إغراء دائم للقيام بأعمال عدوانية ، ولعل من مظاهر هذه الحالة العدوانية لاسرائيل ما يلي .

١٣٢ - أولاً ، الإعتداءات المستمرة على لبنان وضرب القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية ، بصورة وحشية لم يشهدها التاريخ

Digitized by UNOG Library

الانساني ، ولم يشهد التاريخ الانساني أكثر وحشية منها ، وتوجت هذه الأعمال الوحشية بقصف مدينة بيروت الآمنة ، مما أدى إلى قتل المئات من المدنيين وتهديم العشرات من المنازل وتشريد الألوف من المواطنين .

١٣٣ - ثانياً : ولقد بلغت حدة الغرور العدواني لدى الحكومة الاسرائيلية تهديداتها المستمرة لسوريا ، لا سيما لقوات الردع العربية في لبنان ، وافتعال ما أسمته بأزمة الصواريخ السورية في لبنان . لقد قامت الطائرات الاسرائيلية بضرب مواقع قوات الردع العربية ، وعندما بادرت هذه إلى استخدام دفاع جوي ضد الطائرات الاسرائيلية بدأت الإنذارات الاسرائيلية توجه إلى سوريا لسحب دفاعها الجوي من لبنان . إن اسرائيل تعتقد أن من حقها أن تتمتع بحرية العدوان أين وكيف تشاء ، وتعتقد أن ليس من حقنا أن نمارس حق الدفاع المشروع . وبطبيعة الحال فقد رفضنا هذا المنطق الاسرائيلي العدواني وتتحمل اسرائيل نتائج أعمالها العدوانية .

١٣٤ - ثالثاً ، قيام اسرائيل بتهديد الدول العربية الأخرى ومنشآتها الاقتصادية ، وقد مارست هذا التهديد بضرب المفاعل النووي العراقي .

١٣٥ - رابعاً ، استمرار اسرائيل في سياسة ضم الأراضي وإقامة المستوطنات وتهجير السكان العرب وتغيير معالم الأراضي العربية المحتلة ، غير عابئة بالرأي العام العالمي ، وما يمكن أن تتركه هذه السياسية من آثار خطرة على الأمن والسلام في المنطقة .

١٣٦ - وفي الوقت الذي تواجه فيه الأمة العربية هذا الوضع الذي يهددها في وجودها وفي مصالحها الحيوية ، كما يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة ، فإن الولايات المتحدة الأمريكية رغم ما تقدمه لاسرائيل من مساعدات عسكرية هائلة واقتصادية كبيرة ، ورغم القواعد العسكرية التي زرعتها في المنطقة ، فقد لجأت إلى عملية أخرى جديدة تمثل ذروة الخطر بالنسبة للعرب ولمصالحهم الحيوية وبالنسبة لأمن واستقرار المنطقة . وتتمثل هذه الخطوة في التحالف الإستراتيجي بينها وهي الدولة العظمى وبين الدولة الاسرائيلية .

١٣٧ - ونتج عن هذا التحالف سلسلة من الاتفاقات الخطرة وهي : ١ ـ إقامة قواعد عسكرية في فلسطين . ٢ ـ تخزين الأسلحة وبطبيعة الحال فهذا يعني تخزين الأسلحة النيوترونية بعد أن قاومت الحكومات الأوروبية هذا القرار الأمريكي . ٣ ـ إنشاء صناعات عسكرية في اسرائيل . ٤ ـ تحقيق تعاون أمني بين أجهزة الأمن الأمريكية وأجهزة الأمن الاسرائيلية ، وهذا يعني أن جميع المعلومات التي تجمعها الأجهزة الأمريكية ، بما في ذلك عبر الأقمار الصناعية ستكون تحت تصرف الحكومة الاسرائيلية . ٥ ـ تقديم مساعدات عسكرية هائلة لاسرائيل . ٦ ـ ربط المصالح الإستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية للمصالح الإستراتيجية لدولة معتدية في المنطقة .

١٣٨ - ولقد جاءت هذه الاتفاقات تحت عنوان تحقيق الإجماع الإستراتيجي في المنطقة ضد الاتحاد السوفياتي ومؤيديه . ماذا يعني كل ذلك ؟

١٣٩ - أولا ، لقد أسقطت هذه الاتفاقات نهائياً إمكانيات السلام في المنطقة ، كما أسقطت إمكانيات الاستقرار والأمن والهدوء في جميع أرجاء منطقة الشرق الأوسط . ذلك أن هذا التوجه الأمريكي جعل الولايات المتحدة وجهاً لوجه أمام العرب عندما ارتضت أن تربط مصالحها الإستراتيجية بالمصالح الاسرائيلية دون أن تعبأ بالمصالح الأساسية والحيوية للشعب العربي . إن الإدارة الأمريكية في هذه السياسية قد وظفت إمكانات الولايات المتحدة لصالح اسرائيل ووضعت نفسها في دائرة العداء للعرب .

١٤٠ - ثانياً ، إن هذا التورط الأمريكي والذي يستهدف إلحاق الأضرار بالبلدان العربية سيواجه بكل تأكيد باجراءات وتدابير ومواقف وأعمال من العالم العربي تتحمل هي ، أي الولايات المتحدة ، مسؤوليتها ومسؤولية منعكساتها على الكثير من الأوضاع في المنطقة والأوضاع الدولية .

١٤١ - لا تزال ثمة إمكانية أمام الولايات المتحدة الأمريكية لمراجعة سياستها والعودة عن هذا الطريق الخطر ، لأن هذا الطريق يلحق أضراراً بالعرب من جهة ، وبمصالح الشعب الأمريكي من جهة ثانية .

١٤٢ - إننا إذ نعرض الوضع العام في المنطقة وخطورته الشديدة ، ندعو جميع الدول المحبة للعدل والسلام والحرية أن تقف في وجه التحالف الجديد بين الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل ، وفي الوقت نفسه فإن المنظمة الدولة بحكم مسؤولياتها مطالبة باتخاذ اجراءات ضد المعتدي الاسرائيلي ، وإننا نناشد جميع حكومات العالم من على هذا المنبر أن تتخذ أقصى العقوبات والتدابير ضد اسرائيل بسبب استمرارها في عدوانها ورفضها الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، ورفضها الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة .

Digitized by UNOG Library

١٤٣ - وأؤكد لكم ، أيها السيد الرئيس ، إن شعبنا في سورية وأمتنا العربية سيستمران في النضال مهما غلت التضحيات من أجل استعادة الحقوق القومية والتاريخية العربية في فلسطين ومن أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة .

١٤٤ - **السيد هافنلاو (جمهورية فييت نام الاشتراكية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : السيد الرئيس ، أرجو أن تسمحوا لي أولاً بأن أعرب لكم عن أحر تهانيّ لانتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . من دواعي ارتياح وفد بلادي أن يولى هذا الشرف لدولة آسيوية عضو مؤسس في حركة عدم الانحياز ، تقيم معها فييت نام علاقات الصداقة الودية والتعاون المثمر . ونحن على يقين أنه بفضل خبرتكم الواسعة بشؤون الأمم المتحدة وصفاتكم الشخصية كدبلوماسي محنك ، فإنكم سوف تقودون أعمال هذه الجمعية لتحقيق نتائج ناجحة .

١٤٥ - يسعدني أن أرحب قلبياً بوفدي جمهورية فانواتو وبليز اللتين قُبلتا في عضوية الأمم المتحدة . إن جمهورية فييت نام الاشتراكية تعرب عن رغبتها في إقامة علاقات من الصداقة والتعاون مع هذين العضوين الجديدين في منظمتنا .

١٤٦ - تنعقد الدورة الحالية للجمعية العامة في مرحلة حساسة بصورة خاصة . إن منجزات السلام والانفراج الدولي واستقلال وأمن الدول مهددة بصورة خطيرة .

١٤٧ - منذ نهاية السبعينات ، فإن تجار الحروب الأمريكيين قد ساروا في طريق التسلح وأحيوا بذلك الحرب الباردة وقوضوا دعائم الانفراج الدولي . وفي الوقت الحالي فإن سياسة المغامرة هذه تتصاعد إلى درجة مزعجة مثيرة قلقاً مشروعاً في كافة أرجاء العالم ؛ وذلك من خلال السعي إلى التفوق العسكري ، وعدم التصديق على معاهدة الحد من الأسلحة الإستراتيجية (سولت ٢) ، وإرجاء مفاوضات نزع السلاح ، وزيادة الميزانيات العسكرية بشكل لا مثيل له من قبل ، ونشر القذائف النووية متوسطة المدى في أوروبا ، وزيادة ما يسمى ''بقوات الإنتشار السريع'' ، وزيادة المعونة العسكرية لاسرائيل ، ولجنوب افريقيا العنصرية ، وللنظم الدكتاتورية الأخرى ، والقيام بعمليات التخريب والتدخل ضد حركات التحرر الوطني والدول المستقلة ، ومنها القرار الأخير بإنتاج قنبلة النيوترون بالرغم من اعتراض الرأي العام العالمي بما في ذلك الرأي العام في الولايات المتحدة ذاتها .

١٤٨ - ولخداع الرأي العام ، فإن حكومة ريجان تستخدم شعار ''مكافحة الارهاب الدولي'' لشن حملة صاخبة من الإفتراءات على الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز وحركات التحرر الوطني . إنها المناورة المعروفة للسارق الذي يدعو إلى مطاردة ''السارق'' لتحويل الأنظار عنه ، والغرض من ذلك هو تشويه حقيقة كفاح الشعوب العادل من أجل الاستقلال ، ودعم الدول الاشتراكية لحركات التحرر الوطني . إن هذه محاولة لتبرئة الولايات المتحدة من أعمالها الارهابية مثل حروب العدوان والتدخلات المسلحة والمذابح التي تقوم بها دون تمييز للسكان المدنيين وأعمال القلاقل والإنقلابات واغتيال قادة البلدان ذات السيادة وأعمال الإستفزاز ـ العسكري المتعمدة ، وهي من أكبر الأعمال الإجرامية التي ترتكبها ضد الشعوب والتي تتعارض مع حق تقرير المصير واستقلال الدول كما تتعارض مع الأمن الدولي .

١٤٩ - إن ادعاء الولايات المتحدة باستخدام الأسلحة الكيميائية في كمبوتشيا ولاوس وأفغانستان ، ليس إلا مناورة دعائية أخرى تهدف إلى خداع الرأي العام العالمي الذي أدان بشدة تصعيد الولايات المتحدة لسباق التسلح وخاصة سباق التسلح النووي كما أدان قرارها بإنتاج قنبلة النيوترون . إن هذه محاولة لإخفاء جرائم الولايات المتحدة المتعلقة بشن حرب بكتريولوجية ضد شعب كوبا وقتل الحيوانات وإبادة المحاصيل في كوبا ، ولإخفاء جرائمها في الحرب الكيميائية التي شنتها في جنوب فييت نام والتي كانت لها آثار ما زالت تؤثر على أجيال الفييتناميين وعلى مئات الألوف من المحاربين القدماء في حرب الهند الصينية من الأمريكيين وحلفائهم .

١٥٠ - وبالإضافة إلى السياسة العسكرية التي تمارسها الولايات المتحدة ذات الطابع الخطير ، هناك أيضاً التعاون والتواطؤ اللذان ينموان بشكل متزايد بين الإمبريالية والهيمنة . إن قرار الولايات المتحدة ببيع أسلحة متقدمة إلى الصين ، يعتبر تطوراً جديداً في التواطؤ الصيني الأمريكي ، ويلقى اهتماماً كبيراً بين البلدان الآسيوية وخاصة تلك الواقعة في جنوب شرقي آسيا . ومن الواضح أن التعاون العسكري والتنسيق الإستراتيجي بين القوتين العدوانيتين الكبريين ، إنما يفرض بشكل مباشر تهديداً لسلم وأمن شعوب العالم وعلى رأسها شعوب آسيا . إن حرب الإستنزاف ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة ، والحرب غير المعلنة ضد جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، وتكثيف امدادات السلاح إلى باكستان وتايلند ، والإستفزازات العسكرية وأعمال التخريب وإثارة القلاقل ضد الحكومات الشرعية في جنوب شرقي آسيا ، كل ذلك يعد دليلاً على الإستراتيجية الصينية الأمريكية الموحدة .

Digitized by UNOG Library

١٥١ ـ وعلى عكس ما أعلنه وزير خارجية الولايات المتحدة من فوق منبر هذه الجمعية بشأن ما يدعى بالإستراتيجية الأمريكية من أجل التنمية ، فإن الولايات المتحدة قد عملت على تعطيل مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار وعطلت المفاوضات الاقتصادية العالمية ورفضت المطالب المشروعة للبلدان النامية من أجل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد عادل ومنصف ، مما يزيد من الصعوبات الاقتصادية الخطيرة التي تواجهها هذه البلدان النامية . و يتعين على المجتمع الدولي أن يدين بشدة محاولة الولايات المتحدة استخدام معونة المنظمات الدولية داخل وخارج منظومة الأمم المتحدة كسلاح سياسي لممارسة الضغط على البلدان النامية ، مما يتعارض مع أغراض ومبادىء هذه المنظمات .

١٥٢ ـ إن الدول الاشتراكية إذ تتبع خطاً سياسياً مختلفاً تماماً عن ذلك ، فإنها تعمل بكل مثابرة في خدمة السلم والانفراج والأمن الدولي وتسوية النزاعات الدولية عن طريق التفاوض ومن أجل التعايش السلمي .

١٥٣ ـ إن شعب فييت نام يقدر كل التقدير برنامج السلام للثمانينات المقترح من الرئيس ليونيد بريجينيف أثناء المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي . وإننا نؤيد بشدة المبادرات السلمية الهامة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي قبل وأثناء إنعقاد الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة ، بما في ذلك مشروع إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن منع وقوع كارثة نووية[٦] . إن هذه المبادرات بما تحمله من روح المسؤولية إزاء مصير الشعوب ، تعكس بوضوح سياسة السلام التي تعتبر مسألة مبدأ بالنسبة للاتحاد السوفياتي ، والرامية إلى تحسين المناخ الدولي وتعزيز السلم والأمن الدوليين .

١٥٤ ـ إننا نرحب بالجهود الدؤوبة التي تبذلها البلدان الاشتراكية وحركة عدم الانحياز وجميع القوى المحبة للسلام ، من أجل تخفيف حدة التوتر ونزع السلاح وتعزيز التعايش السلمي . إننا نؤيد بشكل خاص مبادرة جمهورية منغوليا الشعبية بشأن توقيع اتفاقية خاصة بعدم الاعتداء وعدم استخدام القوة في العلاقات بين بلدان آسيا والمحيط الهادىء [A/36/388] .

١٥٥ ـ إن البلدان الاشتراكية إذ تطبق سياساتها الخاصة بالسلم والتعايش السلمي ، فإنها مصممة على الدفاع عن منجزاتها الثورية وتؤيد بشدة الشعوب في كفاحها لكسب الاستقلال والحرية والدفاع عنهما و بناء حياة جديدة بالطريقة التي اختارتها بحرية .

١٥٦ ـ و يعيد الشعب الفييتنامي تأكيد تضامنه المخلص وتأييده الأخوي لنضال الشعب البولندي ضد القوى الرجعية الداخلية والتدخل الإمبريالي ، من أجل الدفاع عن الاشتراكية في بولندا . ونحن مقتنعون بأن الشعب البولندي سوف يسجل انتصاره المؤكد في هذا النضال الشاق والمعقد ، وذلك بدعم الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى .

١٥٧ ـ إن جمهورية كوبا إذ تتحدى جميع المناورات العدائية التي تمارسها الدوائر الحاكمة في واشنطن ، فإنها تزداد قوة في جميع المجالات وتسير قدماً بكرامة وثقة . إن هذه المكتسبات التي حققتها دولة بطلة من خلال مسعاها غير العادي ، قد أرست مثالاً وضّاء للشعوب التي تناضل من أجل مُثل الاستقلال والحرية والسلم والاشتراكية . إن الشعب الفييتنامي إذ يقف بثبات جنباً إلى جنب بجوار الشعب الكوبي الشقيق ، يطالب الولايات المتحدة بأن ترفع أيديها عن كوبا ، وأن تضع حداً لسياستها الخاصة بالحصار الاقتصادي وعمليات التخريب والإبتزاز والتهديد والعدوان ضد هذا البلد وأن تعيد له قاعدة غوانتانامو التي تحتلها الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة .

١٥٨ ـ وفي آسيا ، يؤيد الشعب الفيتنامي بشدة نضال الشعب الأفغاني العادل للدفاع عن استقلاله وسيادته ومكاسب ثورة نيسان/ أبريل . إننا ندين بشدة الحرب غير المعلنة من قبل الإمبرياليين والذين يمارسون الهيمنة وسائر الرجعيين الذين يهدفون إلى التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية . إن المقترحات الأخيرة المقدمة من حكومة أفغانستان والواردة في إعلان ٢٤ آب/ أغسطس ١٩٨١ [A/36/457] ، هي مقترحات واقعية وبناءة ويمكن أن تقدم أسساً من أجل حل سياسي يؤدي إلى تطبيع الموقف في تلك المنطقة .

١٥٩ ـ إن جمهورية الهند بسياستها الخارجية المتعلقة بالسلم والاستقلال وعدم الانحياز ، تشارك بشكل كبير في حل المشكلات الدولية وقد أصبحت عاملاً هاماً من أجل السلم والتنمية والأمن في آسيا وسائر أنحاء العالم . إن قرار حكومة الهند الاعتراف بجمهورية كمبوتشيا الشعبية والمعونة التي تقدمها للمساعدة في إعادة بناء هذا البلد الشهيد ، هما مظهر واضح لتلك السياسة الحكيمة .

١٦٠ ـ إننا نؤيد الجهود التي تبذلها الهند ومدغشقر و بلدان أخرى والرامية إلى جعل المحيط الهندي منطقة سلم . ونحن نؤيد الإسراع بعقد مؤتمر دولي بشأن المحيط الهندي وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وحركة عدم الانحياز . و ينبغي على

Digitized by UNOG Library

الإمبرياليين أن يضعوا حداً لوجودهم العسكري وأن يزيلوا قواعدهم الحالية بما في ذلك قاعدة دييغوغارسيا .

١٦١ - إن شعب فييت نام ، بالتعاون مع القوى التقدمية ، يدين التصاعد الدموي لعدوان الصهيونية الاسرائيلية منذ صفقات كامب ديفيد ، ضد شعب فلسطين ، وشعوب الدول العربية الأخرى ، وخاصة الهجوم والمذابح غير التمييزية ضد المدنيين الأبرياء في لبنان ، وقصف مركز البحوث النووية السلمية في العراق . إن الحل السليم والعادل في الشرق الأوسط لا يمكن أن يتأتى إلا عن طريق مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الحقيقي والوحيد لشعب فلسطين ، كما أن ذلك الحل يجب أن يقوم على التصفية الكاملة لآثار عدوان اسرائيل ، والممارسة الكاملة للحقوق الوطنية الأساسية للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة .

١٦٢ - إن شعب فييت نام الذي يهتم بقضية السلام والتضامن بين الشعوب في مواجهة الإمبريالية ، يعرب عن أمله في أن النزاع المسلح بين ايران والعراق سوف يتم تسويته بسرعة عن طريق التفاوض .

١٦٣ - ونعرب عن تضامننا مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في كفاحها العادل من أجل التوحيد الوطني السلمي لكوريا دون أي تدخل أجنبي .

١٦٤ - وفي افريقيا ، يشاهد العالم اليوم انتصار شعوب تلك القارة في كفاحها لتصفية آخر قلاع الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري المدعومة من الإمبريالية . إن شعب فييت نام يؤيد بقوة كفاح شعب ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وكذلك كفاح شعب جنوب افريقيا بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي ، ذلك الكفاح الذي يدور بكافة الوسائل المتاحة لتلك الحركات حتى تمارس حقها في تقرير المصير ، والاستقلال الحقيقي . وبهذه الروح نؤيد بالكامل القرارات الأخيرة الصادرة عن منظمة الوحدة الافريقية ، وعن الدورة الإستثنائية الطارئة الأخيرة للجمعية العامة المعنية بقضية ناميبيا .

١٦٥ - إن شعب فييت نام يؤيد بصورة أخوية كفاح شعوب أنغولا وموزامبيق ودول خط المواجهة الأخرى ، من أجل الدفاع عن استقلالها ، وسيادتها ، ووحدة أراضيها . وندين بقوة العنصريين في جنوب افريقيا ، والخونة أعضاء حركة ''يونيتا''[٧] المدعمين من الإمبريالية والرجعية الدولية التي تعارض وجود جمهورية أنغولا الشعبية .

١٦٦ - إن شعب فييت نام يقدر خير تقدير المواقف المسجلة في المعاهدة الثلاثية المبرمة بين الجماهيرية الليبية ، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وأثيوبيا ، اللذين يناضلون للدفاع عن سيادتهم ، وعن الأمن في المنطقة . إن شعب فييت نام يعيد تأكيد تأييده الكامل للكفاح العادل الذي يخوضه شعب الجمهورية الصحراوية الديمقراطية بقيادة جبهة البوليزاريو ، من أجل ممارستها لحق تقرير المصير والاستقلال . ونؤيد كفاح شعب قبرص للحفاظ على وحدة بلاده وسلامة أراضيها .

١٦٧ - إن قارة أمريكا اللاتينية هي الآن مسرح لحركة واسعة النطاق ضد سياسة التدخل وإثارة القلاقل ، التي تنتهجها الولايات المتحدة . ونؤيد بكل حزم شعب وحكومة إعادة البناء الوطني في نيكاراغوا ، وشعب وحكومة غرينادا في جهودها لإعادة البناء والدفاع الوطني . ونؤيد أيضاً كفاح شعب وحكومة بنما من أجل تأكيد السيادة الكاملة لبنما على منطقة القناة . ونؤيد أيضاً الكفاح البطولي لشعب بورتوريكو وشيلي ، والكفاح البطولي لشعب السلفادور بقيادة جبهة فارابندي مارتي للتحرر الوطني ، والجبهة الديمقراطية الثورية في السلفادور الذين يحظيان بتعاطف وتأييد شعبنا .

١٦٨ - إن جمعيتنا العامة على وشك الاحتفال رسمياً بالذكرى العشرين لانعقاد أول مؤتمر لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز . وخلال هذين العقدين ، فإن حركة عدم الانحياز التي ظلت متمسكة بأهدافها في مجال مناهضة الاستعمار ، وعززت تضامنها فيما بين أعضائها وكذلك مع القوى الأخرى من أجل السلم والتقدم في شتى أنحاء العالم ، قد اجتازت جميع التجارب وتطورت وأصبحت قوة سياسية هامة في جميع أنحاء العالم ، مساهمة بجدارة في كفاح الشعوب من أجل استقلالها الوطني وسيادتها الاقتصادية وكذلك من أجل السلم والأمن الدوليين .

١٦٩ - إن الوضع الحالي في جنوب شرقي آسيا لا زال أحد القضايا التي تثير قلق المجتمع الدولي . ويحاول البعض اشاعة اللبس فيما يتعلق بالأحداث التي جرت في السنوات الأخيرة في تلك المنطقة ، ولكن الحقيقة تتغلب على محاولات تشويهها ، فهي أكثر إقناعاً من أي جدل ، كما أنها تساعد على التمييز بين الشيء الحقيقي ، والشيء الزائف ، وبين الخير والشر .

١٧٠ - إن الرأي العام يزداد استنارة فيما يتعلق بالخطر الأساسي الذي يحيق باستقلال وأمن دول جنوب شرقي آسيا ، وبالسلام والاستقرار في المنطقة . ويتفق عدد من المراقبين

Digitized by UNOG Library

المستنيرين على أن السلطات في بكين بالتواطؤ مع الولايات المتحدة ، تعمل جاهدة على شن حرب استنزاف حقيقية على جميع الجبهات ضد كل من كمبوتشيا وفييت نام ولاوس ، وذلك بعد فشل أعمالها العدوانية ضد تلك البلدان الثلاثة خلال عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ . ويتمثل ذلك في حشد ٤٠٠ ٠٠٠ جندي صيني على مقربة من الحدود بين فييت نام والصين ، والتهديد الدائم بغزو فييت نام مرة ثانية ، وزيادة استفزازاتها ، وتغذية النزاع المسلح على الحدود المشتركة بين فييت نام والصين من ناحية ، ولاوس والصين من ناحية أخرى ، وتجميع الخونة من شعوب دول الهند الصينية الثلاث ، وتجنيد المرتزقة لإثارة القلاقل ، والقيام بعمليات التخريب في بلادهم الأصلية ، وتكثيف الحرب النفسية ، والحملات الصحفية على الصعيد العالمي ضد فييت نام ، وكذلك الحصار الاقتصادي . وتستخدم تلك السلطات كافة الوسائل لممارسة الضغط على فييت نام ، وباقي دول الهند الصينية لإضعافها وإخضاعها . وبصفة خاصة ، فإن سلطات بكين قد كشفت من امدادها لما تبقى من جماعة بول بوت والخمير الرجعيين بالغذاء والسلاح ، وتحاول تشكيل ما يسمى بالجبهة الموحدة التي تضم مختلف الجماعات في كمبوتشيا لإخفاء محاولاتها للإبقاء على عصابة بول بوت الدموية .

١٧١ - ومن الضروري أن نؤكد أن سياسة بكين المعادية لدول الهند الصينية الثلاث تؤيدها وتشجعها واشنطن . إن الدوائر الأمريكية لا زالت تلعب ورقة الصين ، وتنادي بأقصى ضغط على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية لإراقة دم فييت نام حتى آخر قطرة فيه . فليتذكر من يحاولون إخضاع فييت نام ودول الهند الصينية الأخرى الدروس المكتسبة مؤخراً من التاريخ .

١٧٢ - إن سلطات بكين لم تعدل عن سياستها التقليدية القائمة على التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، ومحاولة بث الفرقة بين دول جنوب شرقي آسيا . إن بكين من ناحية تتملق دول المنطقة ، ومن ناحية أخرى تواصل تأييدها للجماعات المسلحة التي تدعي أنها ثورية في أعمالها التخريبية ، وتخلق حروباً أهلية ونزاعات داخلية في عدد من الدول ، ولا تعدل عن مطالبها التي لا مبرر لها فيما يتعلق بالمناطق الساحلية والمناطق البحرية لمعظم جيرانها . وهكذا ، فإن الصين لا زالت تحتل بصورة غير مشروعة أجزاء من أراضي تلك الدول ومن بينها أرخبيل هوانغ سا (البراسيلز) الفييتنامي . ومنذ عقود مضت ضمّت الصين إليها بطريقة استبدادية مساحات كبيرة من بحر الصين الجنوبي ، وتنكر حقوق السيادة لدول جنوب شرقي آسيا الشاطئية على مناطقها الاقتصادية الخالصة والجرف القاري .

١٧٣ - إن قطاعاً كبيراً من الرأي العام العالمي وبعض دوائر السلطة في منطقة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا يتضح لها يوماً بعد يوم أن سياسة الهيمنة والتوسع التي تمارسها الصين هي التي تعرض للخطر ، أكثر من غيرها ، الأمن والاستقرار في المنطقة .

١٧٤ - إن أحداث السنوات الثلاث الأخيرة قد أوضحت على عكس ما توقعه أعداء فييت نام ، فإن فييت نام لم تنهار ، وذلك بفضل سياستها العادلة وجهودها الذاتية والمساعدة الأخوية من الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الأخرى وأصدقاء عديدين من جميع أنحاء العالم . إن فييت نام تتغلب تدريجياً على الصعوبات الشديدة التي تواجهها والتي كانت نتيجة للحرب والعدوان الأجنبي والكوارث الطبيعية لأكثر من ثلاثين عاماً . وتكرس فييت نام كل جهودها من أجل إعادة بناء وطنها والدفاع عنه .

١٧٥ - إن شعب لاو المكافح الخلاق المتحد واليقظ قد سجل منجزات كبيرة في عملية إعادة البناء الوطني ، وأحبط المناورات المستمرة للتدخل في الشؤون الداخلية وإثارة القلاقل ، التي يقوم بها دعاة التوسع في بكين ، كما أنه دافع بكل قوة عن استقلال وسيادة وحدة أراضي هذا البلد . وفي مجال السياسة الخارجية ، فإن جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية إذ تتمسك بالتضامن مع فييت نام وكمبوتشيا والمجتمع الاشتراكي ، تؤدي دوراً متزايداً في خدمة قضية السلام والاستقرار والتعاون في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا ، ولا تدخر جهداً في تحويل الحدود بين لاوس وتايلند إلى حدود تتمتع بالسلام والصداقة والتعاون .

١٧٦ - إن ما يثير إعجاب الرأي العام العالمي هو النهضة السريعة لشعب كمبوتشيا . ففي أقل من ثلاثة أعوام فإن هذا الشعب البطل الذي مر بعمليات إبادة قومية رهيبة ارتكبتها عصابة بول بوت ، تمكن من التغلب على المجاعات وإعادة تنظيم الحياة الأسرية والاجتماعية ، كما بدأت الأنشطة الاقتصادية والثقافية والدينية للبلاد تعود إلى حالتها الطبيعية بشكل سريع . إن شعب كمبوتشيا الذي أصبح سيداً على مصيره قد أجرى انتخابات عامة بحرية وديمقراطية تامة في جميع أنحاء البلاد لكي ينتخب على كل المستويات أجهزة السلطة في الدولة وليتمكن من اعتماد الدستور . وتشير هذه المنجزات الكبرى بوضوح إلى أن جمهورية كمبوتشيا الشعبية هي دولة مستقلة ذات سيادة وأن شعب كمبوتشيا ، بعد

Digitized by UNOG Library

أن حصل بالكامل على حقه في تقرير المصير، قد بدأ يتقدم و يسلك بحزم الطريق الذي اختاره .

١٧٧ - ولا مكان في كمبوتشيا اليوم لعصابة بول بوت التي كانت مسؤولة عن قتل الملايين من الكمبوتشيين ، ومع ذلك ما زالت تسمي نفسها ومن ينتمون إليها ''بالوطنيين'' . إن استمرار الاعتراف بهذه العصابة كممثل لشعب كمبوتشيا في الأمم المتحدة يعتبر بمثابة إهانة لثلاثة ملايين من ضحايا عمليات الإبادة التي قامت بها عصابة بول بوت ، وللشعب الذي يضحي من أجل إعادة بناء بلده . إن مثل هذا الأمر يمثل تدخلاً صارخاً في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا وخرقاً صارخاً لحق تقرير المصير لشعب كمبوتشيا ، على نحو يتناقض تماماً مع مبادىء ميثاق الأمم المتحدة . إن هذا الموقف يشجع عمليات التوسع التي تقوم بها الصين في جنوب شرقي آسيا ويمنع الأمم المتحدة من أن تقوم بأداء دورها الصحيح في محاولة حل مشكلات السلام والأمن في المنطقة . إن العدالة والقانون يتطلبان وضع نهاية لهذا الموقف الشاذ . ولذلك ينبغي أن تطرد عصابة بول بوت من هذه المنظمة ، كما يجب أن يعود مقعد كمبوتشيا في الأمم المتحدة إلى مجلس الدولة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية الممثل الشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا .

١٧٨ - وتؤكد الحقائق التي انطوت عليها السنوات الثلاث الماضية أنه لو كان هناك تهديد لأمن شعوب رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والسلام والاستقرار في المنطقة ، فإن هذا التهديد لا ينبع من بلدان الهند الصينية بل ينبع من سياسات الهيمنة والتوسع التي تقوم بها سلطات بكين . وعلى مر التاريخ ، فإن فييت نام لم تقم أبداً بغزو بلدان هذه المنطقة ، بل على العكس من ذلك فإن تايلند قد قامت ثلاث مرات بغزو فييت نام ، وارتكبت الأعمال العدوانية ضد لاوس وكمبوتشيا . وهناك عدد من الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ساعدت بدرجات متفاوتة الولايات المتحدة في حربها العدوانية ضد بلدان الهند الصينية .

١٧٩ - إن شعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا ، في كفاحها الذي كان حافلاً بالتضحيات ضد العدوان الخارجي ، قد ساهمت في إيجاد حقبة جديدة تتسم بالاستقلال والسلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . إن الحقائق تثبت أن شعب كمبوتشيا قد أطاح بعصابة بول بوت ، وأن شعب لاو يكافح بنجاح ضد التدخل والأنشطة التخريبية من جانب سلطات بكين ، كما أن شعب فييت نام يتقدم بثقة في مجال إعادة بناء وطنه والدفاع عنه ، بعد أن قدم بصدد العدوان الصيني . كل هذا يمثل إسهاماً فعالاً للقضاء على خطر الهيمنة والتوسع من جانب بكين في هذه المنطقة . ومن خلال السياسة الخارجية التي تقوم على السلام والاستقلال والمودة والتعاون الدولي فإن جمهورية فييت نام الاشتراكية ، مع جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية تعد عاملاً إيجابياً للمحافظة على السلام والاستقرار في هذه المنطقة الإستراتيجية من العالم .

١٨٠ - ويحاول البعض أن يعزو الافتقار إلى السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا إلى ما يسمونه التوسع السوفياتي ، أو إلى العلاقات بين فييت نام والاتحاد السوفياتي ، بينما الحقائق تثبت أنه خلال العقود الأربعة الأخيرة فإن الاتحاد السوفياتي ، من بين الدول الخمس الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، كان هو البلد الوحيد الذي لم يشن أية حروب عدوانية ضد أية دولة من دول منطقة جنوب شرقي آسيا ، بل على النقيض من ذلك ، فإنه قد ساند شعوب الهند الصينية في كفاحها الوطني ضد العدوان الأجنبي ، وبذلك أسهم في دعم استقلال وأمن الدول الثلاث في الهند الصينية من أجل المحافظة على السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . ومن الواضح أن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وفييت نام لا تهدد أية دولة ثالثة .

١٨١ - وفي الوقت الحالي فإن إعادة السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا أمر يتطلب وضع نهاية لسياسة التدخل والعدوان والتهديد بالحرب التي تتبعها دوائر الهيمنة في الصين ، وذلك بالتواطؤ مع الإمبريالية والعناصر الرجعية الأخرى ضد استقلال وسيادة وأمن البلاد في المنطقة . إن المفتاح الذي يؤدي إلى حل ما يدعى بمشكلة كمبوتشيا ـ إذا كان هناك بالفعل مشكلة ـ يكمن في حل التناقضات القائمة فعلاً بين الصين ودول الهند الصينية الثلاث ، ولا يتمثل في التناقض المزعوم بين هذه الدول الثلاث ودول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

١٨٢ - وفي الماضي ، كانت شعوب هذه البلدان الثلاثة تعيش في تضامن مستمر ، وقد نسقت نضالها من أجل حرية واستقلال كل منها . و يوضح التاريخ أن هذا التضامن يعد أمراً حيوياً لكل شعب من هذه الشعوب الثلاثة لأنه كان علينا دائماً أن نكافح ضد المعتدين الذين كانوا أكثر منا قوة و يعملون على تقسيمنا و بث الفرقة بيننا بغية إضعافنا والتمكن من ضم هذه البلدان الثلاثة .

Digitized by UNOG Library

١٨٣ - وفي ظل الظروف الراهنة التي تتسم بالمخاطر التي تهدد استمرار الاستقلال الوطني والأمن لهذه الدول ، فإن شعوب الهند الصينية الثلاثة لا تجد بديلاً أمامها سوى أن تتحد مرة أخرى ، وأن تساعد بعضها البعض في الكفاح ضد المعتدي . و يعد ذلك بمثابة حق مشروع للدفاع عن النفس ، فردياً وجماعياً بالنسبة إلى شعوب شبه جزيرة الهند الصينية ، كما هو حق معترف به لجميع الشعوب في ميثاق الأمم المتحدة . ومما يبعث على الأسف أن بعض من تحدث من هذه المنصة قد تعمد إحداث لبس بين من هو المعتدي ومن هو ضحية العدوان ، وأنكر على الضحية حقها المقدس في الدفاع عن النفس . كذلك فإن هذا البعض قد تناسى الحقائق التي انطوت عليها حرب العدوان الصينية الأخيرة ضد فييت نام ، والتزم الصمت حيال وجود عدد كبير من الفرق العسكرية الصينية على الحدود بين الصين وفييت نام ، والتي ترتكب يومياً الأعمال الوحشية ضد سكان مناطق الحدود . وتهدد بغزو فييت نام مرة أخرى .

١٨٤ - وفيما يتعلق بوجود قوات فييتنامية في كمبوتشيا ، فإن حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية قد أكدتا بشكل متكرر أن هذا الوجود ذو طبيعة مؤقتة ، وأنه يستهدف فقط وضع حد للتهديد الصيني بالتواطؤ مع الإمبرياليين ، وأنه غير موجه إلى بلد ثالث . وقد اتفق البلدان على أن هذه القوات سوف تنسحب بمجرد أن يزول التهديد . وفي الوقت الحالي ، فإذا تم ضمان السلام والاستقرار على الحدود بين كمبوتشيا وتايلند ، فإن فييت نام وكمبوتشيا سوف تتفقان على الانسحاب الجزئي لهذه القوات . لقد اقترحت بلدان الهند الصينية الثلاثة إنشاء منطقة منزوعة السلاح على جانبي خطوط الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ، على أن يخضع ذلك لنوع من الرقابة الدولية يتفق عليها الطرفان .

١٨٥ - إن موقف فييت نام ولاوس وكمبوتشيا بخصوص هذا الموضوع واضح تماماً : إن أي قرار تتخذه الأمم المتحدة بشأن كمبوتشيا سوف يكون لاغياً و باطلاً إذا لم تشترك جمهورية كمبوتشيا الشعبية في دراسته والموافقة عليه ، وإذا استمرت الأمم المتحدة في السماح لعصبة بول بوت المسؤولة عن الإبادة الجماعية ، وزمرته المتآمرة باغتصاب معقد كمبوتشيا في هذه المنظمة . إن ما يسمى ''بالمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا'' والذي عقد على أساس موقف وهمي يعتبر بمثابة مؤامرة سياسية من جانب مؤلفيه ، تهدف إلى التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية الدولة المستقلة ذات السيادة . وتجري المحاولات من أجل إضفاء الصبغة الشرعية على اللجنة المخصصة التي أنشأها المؤتمر ، من خلال قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة . وليس ذلك سوى ألعوبة لتضليل جهاز الأمم المتحدة لكي يفرض على هذه الدولة ذات السيادة ما يسمى ''بالحل السياسي الشامل'' ، وهوما رفضه بشدة شعب وحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

١٨٦ - إن موقف الصين في ذلك المؤتمر إنما يدل كذلك ، دون شك ، على أن الصين عازمة بجميع الوسائل على السير في عمل عسكري لإعادة فرض نظام عصبة بول بوت ، المرتكب لجريمة الإبادة الجماعية ، على شعب كمبوتشيا مرة أخرى .

١٨٧ - إن شعوب رابطة أمم جنوب شرقي آسيا إذ تعبر من جهة عن رغبتها في الحوار ، ولكنها ، من جهة أخرى ، تتصرف كما لو كانت متواطئة أو على الأقل مؤيدة لمؤامرات بكين . ومن الواضح أن ذلك ليس هو السبيل إلى السلم والاستقرار في المنطقة ، بل على العكس من ذلك فإنه سوف يؤدي إلى التوتر والأزمات التي تتعارض مع مصالح بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

١٨٨ - إن شعب فييت نام إذ يناضل جنباً إلى جنب مع شعبي لاوس وكمبوتشيا الشقيقين يصر على دحر سياسة قادة بكين الرامية إلى التدخل والعدوان ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة . وفي الوقت ذاته ، فإننا نعتز جميعاً بصداقتنا التقليدية مع شعب الصين ولن نألو جهداً في تطبيع العلاقات الثنائية معه على أساس مبادىء التعايش السلمي واحترام كل منا لاستقلال وسيادة الآخر وسلامة أراضيه وتسوية النزاعات عن طريق المفاوضات . و بهذه الروح اقترحت حكومة فييت نام في شتى المناسبات إجراء مفاوضات مع الحكومة الصينية .

١٨٩ - وفي ٣١ آب/ أغسطس الماضي جددنا اقتراحنا باستئناف الجولة الثالثة من محادثات الصين وفييت نام في أيلول/ سبتمبر أو تشرين الأول/ أكتوبر بعد أن أوقفتها الصين لأكثر من عام ، من أجل مناقشة أمور ذات أهمية مشتركة توطئة لإعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين . ونقترح ، أولاً وقبل كل شيء ، أن يتوصل الطرفان إلى اتفاق على تلك التدابير العاجلة اللازمة لإعادة السلم والاستقرار على طول الحدود ، بما في ذلك وقف العمليات العسكرية ، والفصل بين القوات المسلحة للبلدين ، وإنشاء منطقة مجردة من السلاح . كما تؤكد فييت نام من جديد اقتراحها القائل بأنها على استعداد للتوقيع على معاهدة عدم اعتداء

Digitized by UNOG Library

وتعايش سلمي مع الصين . غير أنه من المؤسف أن هذه الاقتراحات قد رفضتها جمهورية الصين الشعبية .

١٩٠ - وفيما يتصل بالعلاقات بين بلدان الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، توجد خلافات عميقة بين الفئتين بشأن تقييم أسباب التوتر وعدم الاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، وبالتالي فيما يتعلق بالوسائل والطرق لإعادة السلم والاستقرار في المنطقة . وبالرغم من أن هذه الخلافات ليس من المرجح أن تزول في الوقت الراهن ، إلا أن هناك ثمة أساس للتقدم نحو حل للقضايا الإقليمية ، لأن للفريقين مصلحة أساسية مشتركة ، وهي بالتحديد السلم والاستقرار في المنطقة . وفي البيانات الصادرة عن مؤتمرات وزراء خارجية فييت نام ولاوس وكمبوتشيا ، التي عقدت في فينتيان ومدينة هوشي منه ، وفي بنوم بنه ، تقدمت بلدان الهند الصينية الثلاثة مراراً وتكراراً باقتراحات عملية في هذا المجال . ومنذ بداية هذا العام ، أجرى وزيرا خارجية لاوس وفييت نام اتصالات عديدة مع وزراء خارجية جميع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تقريباً . وقد ساعدت هذه الاتصالات على تعزيز عملية الحوار الإقليمي والمشاورات ، وتحسين التفاهم المتبادل بين بلدان جنوب شرقي آسيا .

١٩١ - إن بلدان الهند الصينية ليست لديها أية نية لفرض وجهات نظرها على بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، كما أنه لا ينبغي لبلدان الرابطة أن تتغنى بحلم فرض وجهات نظرها على بلدان الهند الصينية . والحل العملي هو طرح الخلافات جانباً وبدء حوار على أساس المساواة والمبدأ القائل بأن مشاكل جنوب شرقي آسيا يجب أن تسويها بلدان جنوب شرقي آسيا ذاتها عن طريق التفاوض دون فرض وجهات نظر أي بلد على الآخر وبغير تدخل خارجي . هذا هو السبيل السليم إلى السلم والاستقرار في المنطقة وتحقيق التعايش السلمي بين مجموعتي البلدان . وسيكون هذا النهج مفيداً لشعوب جنوب شرقي آسيا ، والسلم العالمي وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وأهداف حركة عدم الانحياز . إن إعلان المؤتمر الوزاري لبلدان عدم الانحياز [**أنظر A/36/588 ، المرفق**] الذي عقد في نيودلهي في شباط/ فبراير ١٩٨١ لم يؤيد فكرة عقد مؤتمر دولي بشأن كمبوتشيا ، ولكنه أوصى بتعزيز الحوار بين بلدان المنطقة لإزالة الخلافات توطئة لإقامة سلم واستقرار دائمين في المنطقة ، والقضاء على التدخلات والتهديد بالتدخل من قبل الدول الخارجية .

١٩٢ - إن المبدأ الذي يقضي بضرورة تسوية شؤون منطقة ما بمعرفة بلدان تلك المنطقة عن طريق مفاوضات تقوم على أساس احترام استقلال وسيادة كل بلد دون تدخل خارجي ، قد أصبح منهجاً شائعاً في كثير من مناطق العالم في أوروبا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

١٩٣ - ويود وفد بلادي أن يوجه عناية الجمعية العامة إلى المبادىء التي تحكم علاقات التعايش السلمي بين مجموعتي دول الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وذلك من أجل بناء جنوب شرقي آسيا يسوده السلم والاستقرار والصداقة والتعاون ، وهي مبادىء نادى بها سعادة السيد فون سيبراسوث نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذه الدورة بالاتفاق مع حكومتي جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية . وتتفق هذه المبادى مع الحقيقة الواقعة في جنوب شرقي آسيا ، وتستجيب تماماً إلى مصالح جميع شعوب هذه المنطقة وتطلعاتها العميقة ، ولرغبة جميع أولئك الذين يتمسكون بالسلم و يرغبون في تحقيق الاستقرار في تلك المنطقة ، وهي رغبة عبّر عنها العديد من الممثلين الذين يشاركون في هذه الجمعية .

١٩٤ - إن وفد بلادي يعتقد أن هذه المبادىء تشكل أيضاً إسهاماً مفيداً في مناقشات جمعيتنا عند النظر في البند ٣٤ من جدول الأعمال المعنون ''مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا'' .

١٩٥ - وفي الختام ، فإننا نواجه في الوقت الراهن مسؤوليات تاريخية جسيمة إزاء سلم الشعوب وأمنها ، كما أننا نعيش فترة تدرك فيها الشعوب تماماً قدراتها وتأخذ بأيديها مبادرة التاريخ . ومع التعزيز المستمر لقوى الاشتراكية والاستقلال الوطني والديمقراطية والسلم ، فإن شعوبنا قادرة على الحفاظ على الانفراج وصيانة السلم وتعزيز الاستقلال الوطني وتحقيق التعايش السلمي وإقامة حياة سعيدة تتفق مع طبيعة وخصائص كل منها . إن شعب فييت نام وحكومته على استعداد لبذل جميع جهودهما لتقديم إسهام متواضع في هذه القضية النبيلة المشتركة .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥

Digitized by UNOG Library

الملاحظـات

(١) أنظر الوثيقة CP/INF.1795/81 ، OEA/Ser.G لمنظمة الدول الأمريكية ، ٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ .

(٢) أنظر CD/228 ، التذييل الثاني/ المجلد الأول ، الوثيقة CD/160 .

(٣) أنظر : **الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثالثة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٧** ، الوثيقة CCD/559 .

(٤) أنظر CD/228 ، التذييل الثالث/ المجلد السابع ، الوثيقة CD/PV.148 .

(٥) أنظر : **الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة السابعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٧** ، المرفق الأول .

(٦) اعتمد لاحقاً بوصفه القرار ٣٦/١٠٠ .

(٧) Uniao Nacional para la Independencia Total de Angola. (الاتحـاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا) .

(٨) الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب .

Digitized by UNOG Library